وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية

مشروع مذكرة مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة مساتر أكاديمي
تخصص: التربية وعلم الحركة

الموسومة ب:

مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة ودورها في تقليل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط "

إعداد الطالب:
قويسم مبروك الياسين

إشراف الأستاذ:
- د. أسامة مرزوقي

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك،
سبحانك لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.
اللهم علّمني ما ينفعني، وانفعني بما علّمتني، وزدني علمًا وعملاً صالحًا.
في هذه اللحظة التي أضع فيها بين أيديكم ثمرة جهدٍ طويل، لا يسعني إلا أن أرفع أكف الضراعة إلى المولى عزّ وجلّ شكرًا وامتنانًا على ما أنعم به عليّ من صبر وتوفيق وسداد.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور **أسامة مرزوقي** ، الذي لم يبخل عليّ بعلمه وتوجيهاته السديدة، وكان سندًا لي في مختلف مراحل هذا العمل.
فله مني كل الشكر والامتنان على صبره، وحرصه، وملاحظاته القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إخراج هذه المذكرة بهذه الصورة.

كما أخص بالشكر والاحترام كل الأساتذة الكرام الذين نهلت من معين علمهم، واستفدت من توجيهاتهم في شتى مراحل التكوين، فلهم مني كل التقدير والعرفان، وأدعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أعبّر عن عميق امتناني لزملائي الأعزاء الذين شاركوني هذه الرحلة العلمية، وكنّا سندًا لبعضنا البعض في أوقات الجد والتعب، فلكم مني كل الود والدعاء بالتوفيق والسداد في مسيرتكم العلمية والمهنية.

وأختم بالشكر لكل من قدّم لي يد العون ولو بكلمة طيبة، فلكم جميعًا مني خالص الدعاء، وجزيل الامتنان.

والله ولي التوفيق.

إهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت،
ولك الحمد بعد الرضا، اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم،
وانفعني به في الدنيا والآخرة، ووفّقني لما تحب وترضى.
إلى من كانا سبب وجودي،

إلى نبض القلب ونور العين،

إلى من علّماني أن للنجاح طعماً لا يُدرك إلا بالصبر والتضحية...

إلى والديّ العزيزين، أرفع إليكما ثمرة سنوات من السهر والكفاح،

وأقول: "ما كنت لأصل إلى هذا المقام لولا دعاؤكما وحبكما غير المشروط".

إلى عائلتي الكريمة، من كنتم دومًا السند وقت الشدة،

والفرح وقت الإنجاز، شكرًا لاحتوائكم وصبركم ودعمكم اللامحدود.

إلى أصدقائي الأوفياء، أنتم من خففتم عني عناء الطريق، فكنتم البلسم حين أرهقني التعب، والابتسامة في لحظات الصمت، واليد التي لا تتخلى.

إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي في رحلة العلم هذه، بكلمة، بنصيحة، أو حتى بدعاء، أقول: جزاكم الله عني خير الجزاء، وجعل ذلك في موازين حسناتكم.

هذا العمل لكم جميعًا، فلكم فيه سهم، ولكم مني كل الحب والعرفان.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مهارات الاتصال التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضة في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، من خلال دراسة ميدانية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية قصدية مكونة من 90 تلميذًا وتلميذة.

- **أبرز النتائج:**

1) كان مستوى العنف المدرسي متوسطًا لدى التلاميذ في أبعاده الثلاثة: اللفظي، الجسدي، الرمزي.

2) ساهمت مهارات الاتصال التربوي لدى الأستاذ في تقليل هذا العنف، خاصة حين تم توظيفها بأساليب تواصل إيجابية.

3) وُجدت فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث.

4) بيّنت الدراسة أهمية حصص التربية البدنية في بناء التوازن النفسي والاجتماعي للتلميذ، وليس فقط في الجانب البدني.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي – مهارات الاتصال – التربية البدنية والرياضة – التلميذ – الأستاذ – الطور الثانوي .

Study Summary

This study aimed to explore the role of educational communication skills of physical education and sports teachers in reducing school violence among secondary school students, through a

field study conducted at Abi Bakr Al-Hajj Issa High School in Laghouat Province.

The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as a data collection tool, targeting a purposive random sample consisting of 90 male and female students.

Key Findings:

1. The level of school violence among students was found to be moderate across its three dimensions: verbal, physical, and symbolic.
2. The teacher's educational communication skills contributed to reducing this violence, especially when applied through positive communication strategies.
3. Statistically significant differences were found based on the gender variable, favoring female students.
4. The study highlighted the importance of physical education classes in building students' psychological and social balance, not only in the physical aspect.

Keywords: School violence – Communication skills – Physical education and sports – Student – Teacher – Secondary level.

فهرس المحتويـــات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	**3 - 1**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1) الإشكالية	**6**
2) فرضيات الدراسة	**10**
3) أهداف الدراسة	**11**
4) أهمية الدراسة	**11**
5) أسباب اختيار البحث	**12**
6) تحديد المفاهيم والمصطلحات	**12**
7) الدراسات السابقة	**13**
الفصل الثاني: مهارات الاتصال	
تمهيد	**18**
أولا: الاتصال	**19**
1) التطور التاريخي للاتصال	**19**
2) تعريف الاتصال	**19**
3) عناصر عملية الاتصال	**21**
4) نماذج الاتصال	**22**
5) أهداف وأهمية الاتصال	**26**
ثانيا: مهارات الاتصال	**27**
1) مفهوم مهارات الاتصال	**27**
2) أهمية مهارات الاتصال	**28**
3) أنواع مهارات الاتصال	**28**
4) العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال	**28**
5) سبل تنمية مهارات الاتصال	**29**
خلاصة الفصل	**30**
الفصل الثالث: حصص التربية البدنية والرياضية	
تمهيد	**33**
1) مفهوم التربية البدنية والرياضية	**34**
2) أهداف التربية البدنية والرياضية	**34**

فهرس المحتويات

3) أهمية التربية البدنية والرياضية	34
4) العلاقة بين التربية البدنية والصحة النفسية	35
5) معوقات تطبيق التربية البدنية	35
6) مهارات الاتصال في التربية البدنية	36
7) دور التربية البدنية في تعزيز التفاعل الإيجابي	36
8) العلاقة بين التواصل والحد من العنف المدرسي	37
خلاصة الفصل	39
الفصل الرابع: العنف المدرسي	
تمهيد	42
1) تعريف العنف	43
2) تعريف العنف المدرسي	44
3) النظريات المفسرة لسلوك العنف	45
4) تصنيفات العنف	47
5) تقسيم العنف حسب الطريقة	49
6) العوامل المؤدية إلى العنف	49
7) أسباب ظاهرة العنف في المدراس	51
8) المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف	53
9) مقترحات للحد من ظاهرة العنف المدرسي	56
خلاصة الفصل	58
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	61
1) منهج الدراسة	62
2) مجتمع وعينة الدراسة	63
3) حدود الدراسة	66
4) أداة الدراسة	68
5) تحليل بيانات الدراسة	71
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
1) مناقشة الفرضية الأولى: مستوى العنف اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي	81
2) مناقشة الفرضية الثانية: مستوى العنف الجسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي	82
3) مناقشة الفرضية الثالثة: مستوى العنف الرمزي لدى تلاميذ الطور الثانوي	83
4) مناقشة الفرضيتين الرابعة والخامسة: دور مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية في التقليل من العنف اللفظي والجسدي	84
5) مناقشة الفرضية السادسة: الفروق في مستوى العنف المدرسي حسب متغير الجنس	85
6) الخلاصة العامة لمناقشة الفرضيات	86
استنتاج عام للدراسة	88

فهرس المحتويات

خاتمة	91
قائمة المراجع	96
الملاحق	100

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم وعنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01) يبين : توزيع العينة حسب الجنس	**64**
الجدول رقم (02) يبين : توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	**65**
الجدول رقم (03): قياس ثبات أداة الدراسة	**70**
الجدول رقم (04): المتوسطات المرجحة والاتجاه العام لها	**71**
الجدول رقم (05): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف اللفظي	**72**
الجدول رقم (06): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف الجسدي	**73**
الجدول رقم (07): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف الرمزي	**74**
الجدول رقم (08): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الأساتذة حول لمهارات الإتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ	**75**
الجدول رقم (09): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الأساتذة حول لمهارات الإتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ	**76**
جدول رقم (10) : يبين طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي	**77**

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الشكل وعنوانه	الصفحة
الشكل رقم 01: نموذج لاسويل	23
الشكل رقم 02: نموذج شانون و ويفر	24
الشكل رقم 03: نموذج فينر	25
الشكل 04: نموذج الاتصال التفاعلي	25
الشكل رقم (05) : يمثل عدد أفراد العينة حسب الجنس	64
الشكل رقم (06):التمثيل البياني للمستوى الدراسي للعينة	65
شكل رقم (07): يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي	77

المقدمة

المقدمة

شهدت المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة السلوكيات العدوانية والتصرفات العنيفة بين التلاميذ، وهو ما بات يشكل تهديدًا مباشرًا للبيئة المدرسية الآمنة التي يفترض أن تكون حاضنة لنمو الفرد معرفيًا، نفسيًا، واجتماعيًا.

فالعنف المدرسي لم يعد مجرد ظاهرة معزولة أو سلوك فردي عابر، بل أصبح إشكالية تربوية ومجتمعية معقدة تتداخل فيها جملة من العوامل السيكولوجية والاجتماعية والتربوية، مما استوجب التوقف عندها بالدراسة والفحص والبحث عن أنجع السبل للتقليل من حدّتها أو الوقاية منها.

ومن هذا المنطلق، أخذت مسألة الوقاية من العنف داخل الوسط المدرسي حيّزًا معتبرًا من اهتمامات المختصين في علوم التربية وعلم النفس المدرسي، حيث اتجهت الدراسات الحديثة إلى البحث عن الآليات الفعالة القادرة على تنمية التوازن النفسي والاجتماعي لدى المتعلّم، وتعزيز مهاراته في التواصل والتفاعل الإيجابي مع محيطه التربوي، باعتبار أن ضعف القدرة على التعبير والتواصل يُعد من أبرز مداخل السلوك العنيف.

وفي هذا السياق، تبرز **مهارات الاتصال** كأحد المكونات الجوهرية للتنشئة الاجتماعية السليمة، فهي تمثل الوسيلة الأهم التي يعبّر من خلالها التلميذ عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، وتساعده على بناء علاقات سليمة تقوم على التفاهم والتقدير المتبادل، كما أن غياب أو قصور هذه المهارات قد يدفع بالفرد إلى استخدام العنف كوسيلة بديلة للتواصل أو فرض الذات.

ومن جهة أخرى، يُنظر إلى **التربية البدنية والرياضة** داخل المؤسسات التربوية لا كمجرد أنشطة ترفيهية أو حركية، وإنما كأداة تربوية متكاملة تسهم في تهذيب سلوك التلميذ وتفريغ طاقاته السلبية بطريقة بناءة، وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية، فضلًا عن تعزيز القيم الاجتماعية مثل احترام الآخر، الانضباط، التعاون، وضبط النفس.

وتعدّ الحصص الرياضية مجالًا خصبًا يمكن من خلاله ترسيخ **مهارات الاتصال الإيجابي** وتوظيفها في الحد من مظاهر العنف، عبر مواقف تفاعلية

طبيعية بين التلاميذ والمدرب أو بين التلاميذ أنفسهم، ضمن بيئة تشجع على الاحترام والتواصل الفعّال.

وانطلاقًا من هذه الخلفية، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة الممكنة بين تنمية مهارات الاتصال عبر حصص التربية البدنية والرياضة، وانعكاس ذلك على تقليص السلوكيات العنيفة في أوساط التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من تلاميذ **ثانوية أبي بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط**، لما لهذه المرحلة من حساسية وتغيرات سلوكية وانفعالية تتطلب تدخلًا تربويًا هادفًا.

وللإحاطة الشاملة بهذه الإشكالية، ارتأينا تقسيم المذكرة إلى ستة فصول رئيسية، تم ترتيبها وتسلسلها وفق منطق منهجي يراعي الانتقال من الإطار النظري إلى الجانب التطبيقي، على النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، ويتضمن الخلفية النظرية للدراسة، الإشكالية، الفرضيات، أهداف البحث، أهميته، أسباب اختياره، تحديد المفاهيم والمصطلحات، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة ذات الصلة.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال، وتم فيه التطرق إلى المفهوم العام للاتصال، تطوره التاريخي، أنواعه، عناصره، نماذجه، وأهدافه، بالإضافة إلى التعريف بمفهوم مهارات الاتصال، أهميتها، أنواعها، العوامل المؤثرة فيها، وسبل تنميتها.

الفصل الثالث: حصص التربية البدنية والرياضية، حيث تناولنا فيه مفهوم التربية البدنية والرياضية، أهدافها، أهميتها النفسية والتربوية، علاقتها بالصحة النفسية، والمعوقات التي تحدّ من فاعليتها، مع التركيز على دور الأستاذ ومهارات الاتصال داخل الحصة في تعزيز التفاعل الإيجابي والحد من السلوك العدواني.

الفصل الرابع: العنف المدرسي، وتناولنا فيه المفاهيم المتعلقة بالعنف، أنواعه وتصنيفاته، النظريات المفسرة له، والعوامل المدرسية والاجتماعية المرتبطة به، مع تقديم مقترحات عملية للحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية، وقد عرضنا فيه المنهج المعتمد، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، الحدود المنهجية، بالإضافة إلى طريقة التحليل الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات.

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، وتم فيه تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج المتحصل عليها ومقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، مع تقديم استنتاجات عامة تعكس مدى تحقق أهداف البحث، وتنتهي المذكرة بخاتمة عامة، قائمة المراجع، والملاحق.

إن هذه الدراسة تسعى من خلال هذا البناء المنهجي المتكامل إلى تقديم رؤية تحليلية وعملية تبرز دور التربية البدنية في تأهيل التلاميذ للتواصل السليم، كمدخل للحد من أحد أبرز المعضلات التربوية التي تهدد المناخ المدرسي، وهي العنف.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1) الإشكالية
2) فرضيات الدراسة
3) أهداف الدراسة
4) أهمية الدراسة
5) أسباب اختيار البحث
6) تحديد المفاهيم والمصطلحات
7) الدراسات السابقة

1) الإشكالية

يعتبر الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني، وهو من الظواهر المألوفة لدينا من أي شيء آخر، إذ أن كل فرد يلحظ نفسه طرفا من عمليات اتصال عديدة مع غيره من الناس كما يرى الناس من حوله يمارسون شكلا من أشكال الاتصال، فإذا كان نزوع الإنسان نحو تطوير الحياة على امتداد التاريخ الإنساني قد اتخذ

مظاهر لا تحصى، فإن ما أنجزه على صعيد الاتصال وتبادل الأفكار و الخبرات و المعارف و المشاعر قد شكل سمة بارزة لهذا التطور ميزت بني البشر عن غيرهم من المخلوقات، أما الممارسة الرياضية فقد كانت على مر التاريخ أحد أهم أهداف الاتصال.

و من نظريات الاتصال المعروفة نجد نظرية الاتصال الاقناعي وتتمثل خطواتها في وصول الرسالة للشخص، و قبوله لها ليفكر فيها، ثم تقييمه للأهداف التي سيحققها من تنفيذه للسلوك، واختياره القيام بالسلوك.

إن مهارة الاتصال تشكل عنصرا مهما في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين بصورة صحيحة وسليمة، و تساعد على كيفية إيصال المعلومات دون حدوث أخطاء قد تؤثر على إيصالها بالطريقة المناسبة.

و تعد مهارات الاتصال أحد السمات الإنسانية البارزة في العصر الحديث سواء أكان ذلك من جهة الاستماع أو من جه الحوار أو المناقشة ومع دخولنا في القرن الحادي والعشرين إلا أنه لا يزال هناك من البشر من لا يجيدون مهارات الاتصال رغم أن الإنسان كافح على مدى أكثر من خمسمائة عام من أجل التعبير بحرية عن نفسه وحقه في التمكن من مهارات الاتصال وتعتبر مهارات الاتصال جزءا لا يتجزأ من المجتمع نظرا لما لها من أهمية بالغة في كيفية نقل الأفكار والمعلومات من مرسل إلى مستقبل فالإنسان في الوقت الحالي لا يستطيع الاستمرار بدون هذه المهارات التي لها الدور الكبير في تقدم البشر من ناحية التواصل.

كما تعتبر الممارسة الرياضية بأنشطتها التي تتميز بالحركة وسيلة من الوسائل المهمة في التفريغ عن الطاقات الزائدة، والتعبير عن الذات والوجود، وبناء الشخصية وممارسة الأنشطة الرياضية تتطلب وجود أساتذة ومدربين ذو مهارة عالية في الحوار و الإقناع و كذا الاستماع لأن نجاح عملية الممارسة الرياضية يتطلب أيضا نجاح في العملية الاتصالية التي يكون فيها مرسل و ورسالة و وسيلة و مستقبل و ردود أفعال لذا وجب علي الأساتذة والمدربين النجاح في العملية الاتصالية كي تكون الممارسة الرياضية ناجحة كل هذا يتطلب خبرة

من جانب الأساتذة والمدربين وعليه فإن إقبال المجتمع التربوي أو العام علي الممارسة الرياضية.

و الممارسة الرياضية بما تحتويه من دروس متنوعة تشمل مهارات و حركات و ألعاب جعلها من المواد المحببة لدي المجتمع بصفة عامة والمجتمع التربوي بصفة خاصة باختلاف مراحلهم التعليمية ولما تحققه من التفاعل الاجتماعي للطالب داخل المدرسة أثناء الممارسة الرياضية وخارج المدرسة من خلال العلاقات الاجتماعية الجيدة بالمجتمع والمحيط.

ويري **(ياسين رمضان)** أن الممارسة الرياضية بشكل عام فرصة لتعديل وتطوير السلوك و السمات الشخصية عند الممارسين للأنشطة الرياضية، مثل الثقة بالنفس والتعاون، واحترام القوانين كما يري الباحث أن إحدى أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا هي أن المجتمع الرياضي التربوي يمارس الرياضة تحت إشراف أساتذة التربية البدنية والرياضية الذي لهم دور كبير في حثهم على ممارسة للأنشطة الرياضية وهذا نظرا لما لهم من العديد من المهارات الواسعة في مجال الاتصال الرياضي التي تدفع بالمجتمع التربوي بممارسة الرياضة بشكل صحيح وفي جميع الأماكن ذلك إن الممارسة الرياضية هي الأخرى نزوع إنساني نحو التطور والارتقاء بالحياة لا يمكن لها أن تتم بدون الاتصال.

و تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر بيداغوجية مادة تعليمية إلزامية وجزء لا يتجزأ من التربية العامة في جميع أسلاك التعليم، ترمي إلى إعداد الفرد للحياة وتوفر له الظروف المناسبة للنمو من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والتربوية، فمن الناحية الجسمية تقوي العضلات وتنشط جميع الأنظمة الجسمية، ومن الناحية العقلية تساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية، كما تجنب الفرد العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات نفسية، ومن الجانب الاجتماعي فهي تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير، مما يؤدي به إلى ربط علاقات والتفاعل بشتى أنواعه داخل جماعات صغيرة، أما من الناحية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف مرتبطة بها، كما أنها تعدل التصرفات السلبية نذكر منها: العنف المدرسي، فقد

ارتبطت ظاهرة العنف بالإنسان من القدم، وقد حاولت العديد من النظريات مقاربة وفهم هذه الظاهرة للوقوف على مسبباتها والعواقب التي قد تترتب عنها.

العنف المدرسي يعتبر بدوره ظاهرة مركبة ومتجددة داخل الوسط المدرسي، ومن بين الإشكاليات السوسيوتربوية، بحيث إذا أراد أي باحث التعرف على هذه الظاهرة ومحاولة ملامسة جوانبها الخفية إلا وجد أنه عمل شاق ولا يخلو من تشابك خيوطه وعوامله المركبة، فنجد هناك عوامل متعددة ومتنوعة تنتفي بينها الحواجز إلى درجة أنه يصعب ترتيبها وتجميعها ضمن وحدات متمايزة يسهل الفصل بينها.

بداخل هذه العوامل توجد متغيرات هي الأخرى متعددة ومتنوعة يصعب التحكم في درجة التأثير البيني فيما بينها، فعلى سبيل المثال: هناك عوامل ذات صلة بالظروف النفسية و الاجتماعية، حيث أن الموقع الذي توجد فيه المؤسسة يلعب دورا مهما في تفشي ظاهرة العنف المدرسي من عدمها، فغالبا ما تكون الظاهرة جد متفشية في المؤسسات التي يكون غالبية تلامذتها ينحدرون من مناطق معزولة وأحياء سكنية مهمشة، وينتمون إلى أسر فقيرة تعاني الأمية والحرمان والقهر والإحباط النفسي كلها متغيرات تؤثر وتتأثر وتتفاعل فيما بينها لتجعل أبناء هذه الأسر أكثر عرضة لاضطرابات نفسية تجعلهم غير متوافقين ذاتيا واجتماعيا مع محيطهم الخارجي، وتعزز لديهم في نفس الوقت انفعالات ومشاعر مليئة بالحقد والكره والغضب والحسد اتجاه الآخرين وهي انفعالات ومشاعر تتحول في معظم الحالات إلى سلوكات عدوانية.

هناك أيضا عامل يتعلق بالظروف التربوية التي تحيط بالمجال المدرسي، وهي بدورها ظروف تشمل مجموعة من المتغيرات التي تؤثر إيجابا أو سلبا في خلق جو يسوده التعاون والانضباط والاحترام المتبادل بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، منها توفر المؤسسة على المرافق الصحية الضرورية، الأسلوب التعليمي المتبع من طرف المدرس ومدى قدرته على خلق فضاء من التواصل و التفاهم مع تلامذته وإدراكه لحاجياتهم ومراعاة فروقهم الفردية وتجنب السلوكات العنيفة اتجاههم، فكلها متغيرات قد تؤثر بشكل أو بآخر في ظهور السلوكات العنيفة لدى المتعلمين، كل هذا يجعلنا نطرح التساؤل العام كالتالي: **هل لمهارات**

الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي؟

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية:

1) ما مستوى العنف اللفظي لدى التلاميذ ؟
2) ما مستوى العنف الجسدي لدى التلاميذ؟
3) ما مستوى العنف الرمزي لدى التلاميذ؟
4) هل لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ؟
5) هل لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ؟
6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس؟

2)فرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة**: لمهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي.
- **الفرضيات الجزئية** :

1) مستوى العنف اللفظي لدى التلاميذ متوسط.
2) مستوى العنف الجسدي لدى التلاميذ متسوط.
3) مستوى العنف الرمزي لدى التلاميذ متوسط.
4) لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ.
5) لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ.
6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

3)أهداف الدراسة

تلخصت أهداف الدراسة فيما يلي:

- إثراء المكتبة العلمية بدراسة جديدة، تقدم رصيداً إضافياً من المعرفة العلمية يعزز من فهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث العنف المدرسي.

- محاولة تسليط الضوء على فهم مشكلة العنف المدرسي بالتطرق إلى الرؤى النظرية القائمة حولها.

- معرفة دور مهارات الاتصال التربوي وكذا أبعاده التربوية في مواجهة العنف المدرسي.

4)أهمية الدراسة

تستمد هذه الظاهرة أهميتها من خلال:

- مدى حيوية الموضوع الذي نتعامل معه، من خلال طبيعة المعلومات المقدمة عنه.

- الشريحة الإنسانية التي تجرى عليها الدراسة.

فالدراسة الحالية ما هي إلا تجسيد لهذين المحورين من حيث تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة ألا وهو موضوع مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهو شريحة تلاميذ التعليم الثانوي.

5)أسباب اختيار البحث

هناك عدة عوامل ودوافع دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والقيام بهذا البحث وسنحاول حصرها فيما يلي :

- كون الموضوع يمس حقلا دراسيا هاما يتماشى مع مهارات الاتصال التربوي.

- من أجل التعرف على مكانة مهارات الاتصال التربوي وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

- عدم إعطاء الاهمية اللائقة للنشاط التربوي الرياضي في المدارس.

- الميول والرغبة في خوض هذا الموضوع .

6) تحديد المفاهيم والمصطلحات

مهارات الاتصال التربوي: يعرفها " صبري ": بأنها عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة فهي عملية تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلم أو بين معلم ومتعلمين أو بين متعلم ومتعلم أو بين متعلم ووسيط تعليمي (كتاب مدرسي، آلة تعليمية، كمبيوتر تعليمي) أو بين وسيط تعليمي وآخر أو بين معلم ووسيط تعليمي بهدف نقل المعارف والأفكار والخبرات التعليمية عبر قنوات معينة للعمل على تحقيق أهداف تعليمية محددة.

التعريف الإجرائي لمهارات الاتصال التربوي: في هذا البحث، يُقصد بمهارات الاتصال التربوي جميع الأنشطة التواصلية اللفظية وغير اللفظية التي يوظفها المعلم داخل البيئة الصفية لنقل المعرفة والخبرة التعليمية إلى التلاميذ بطرق فعّالة، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية المشاركة والتفاعل داخل القسم.

أي أن الباحث سيقيس مهارات الاتصال التربوي من خلال مدى قدرة المعلم على استخدام أساليب التواصل المختلفة (اللفظية، غير اللفظية، التكنولوجية، والعلاقات الإنسانية) في بناء علاقة تعليمية فعّالة مع المتعلمين.

مفهوم العنف المدرسي: نقصد به مجموعة السلوكيات السلبية التي يقوم بها التلميذ داخل القسم أو المدرسة والتي تؤدي إلى تحطيم الممتلكات العمومية وتخريبها وكذا إيذاء الآخر بعبارات سيئة أو استعمال رموز واشارات لها دلالة غير أخلاقية ومنافية للآداب العامة.

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: يقصد بالعنف المدرسي، في هذا البحث، كل سلوك عدواني أو لفظي أو جسدي يصدر عن التلميذ داخل الوسط المدرسي، ويترتب عليه إلحاق الأذى بالآخرين أو بالممتلكات، أو الإخلال بالنظام والانضباط داخل المدرسة.

وسيتم قياس العنف المدرسي من خلال مظاهر محددة مثل الشجار بين التلاميذ، التلفظ بألفاظ جارحة، التخريب المادي، رفض التعليمات، أو السخرية من الزملاء والمعلمين.

7) الدراسات السابقة

إن كل بحث علمي هو عبارة عن حلقة متصلة بمجالات كثيرة، فكل عمل لابد أن تكون قد سبقته جهود، فالدراسات السابقة تعتبر تراثا نظريا يمكن الانطلاق منه للوصول إلى أن تستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي أخترناها.

وانطلاقا من موضوع الدراسة هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا، حسب اطلاعنا وما توفر لدينا من مادة علمية، ومن هذا نذكر:

الدراسة الاولى: دراسة الباحثان محمد بوقشور والعيد هداج (2020) بعنوان "العنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيوثقافية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية سطيف"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات التلاميذ في ولاية سطيف نحو العنف اللفظي والكشف عن العوامل التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها في الوسط المدرسي، خاصة في مرحلة المراهقة وخطورة هذه المرحلة في حياة الفرد إن لم يجد هذا الأخير النصح والتوجيه. ولقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية تتكون من 150 شاب وشابة ومن وضعيات اجتماعية مختلفة، وتوصلت النتائج إلى أن معظم الشباب يمارسون العنف اللفظي في الوسط المدرسي وبنسب كبيرة والسبب في ذلك يعود للعوامل الأسرية والاجتماعية والثقافية.

الدراسة الثانية: دراسة سمير جوهاري (2019) بعنوان " العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "دراسة ميدانية بمتوسطة عبد الرزاق العيدي قصر الأبطال، سطيف"

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع وطبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف في الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة عبد الرزاق العيدي بلدية قصر الأبطال(سطيف)، والتي أجريت على عينة عشوائية طبقية حجمها 83 تلميذ وتلميذة، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة جمع البيانات هي مقياس سلوكات العنف للباحث الفرنسي بيار كوسلان Pierre Coslin (1997) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية ، وكشف نقاط التلاميذ للفصل الثاني للسنة الدراسية 2017/2018 ، وتمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وكانت النتائج المتوصل لها كما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة وضعيفة بين العنف في الوسط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

الدراسة الثالثة: دراسة الباحثان مباركي محند أورابح وخلفان رشيد (2017) بعنوان" العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط - دراسة ميدانية مقارنة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود فروق في العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط بولاية تيزي وزو وهذا حسب الجنس، والوسط الاجتماعي. ولغرض بلوغ الدراسة أهدافها تم اختيار عينة متكونة من (327) تلميذا يدرسون في السنة الثالثة متوسط من كلا الجنسين ومن وسطين مختلفين (حضري/ ريفي)، ولجمع البيانات اعتمدنا على مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007).

بينت النتائج وجود فروق في العنف المدرسي حسب الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق كذلك حسب الوسط الاجتماعي (حضري ريفي) لصالح الوسط الحضري.

الدراسة الرابعة: دراسة الباحثة علوط الباتول (2017) بعنوان" تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمدينة الجلفة

هدفت الدراسة الحالية إلى الإبانة عن تعرض معلم المدرسة الجزائرية للعنف الرمزي أثناء تنفيذه للمقاربة الجديدة المعتمدة المقاربة بالكفاءات"، حيث اقتضت الطبيعة الاستكشافية للدراسة استخدام المنهج الوصفي، مستهدفة عينة عشوائية مكونة من 100 معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية ببلدية الجلفة، وزعت على أفراد هذه العينة استمارة استبيان اشتملت على 16 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد كشفت نتائج الدراسة بعد جمع البيانات وتحليلها على ما يلي:

يمارس ضعف تكوين المعلم في مجال مقاربة التدريس بالكفاءات عنفا رمزيا على المعلم. تمارس قلة الوسائل البيداغوجية التكنولوجية (الكمبيوتر ، الأنترنيت، الفيديوات التعليمية)، عنفا رمزيا على المعلم اثناء التدريس بالكفايات.

– كثافة الموارد في المنهاج الدراسي الجديد واكتظاظ الصف الدراسي بالتلاميذ يشكلان عنفا رمزيا على المعلم أثناء التدريس بالكفايات.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

تمهيد

أولا: الاتصال

1) التطور التاريخي للاتصال
2) تعريف الاتصال
3) عناصر عملية الاتصال
4) نماذج الاتصال
5) أهداف وأهمية الاتصال

ثانيا: مهارات الاتصال

1) مفهوم مهارات الاتصال
2) أهمية مهارات الاتصال
3) أنواع مهارات الاتصال
4) العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال
5) سبل تنمية مهارات الاتصال

خلاصة الفصل

تمهيد

يُعد الاتصال أحد أبرز السمات المميزة للحياة البشرية، إذ لا يمكن لأي فرد أن يعيش بمعزل عن التفاعل مع محيطه الاجتماعي.

فمنذ اللحظات الأولى لولادته، يبدأ الإنسان في إرسال واستقبال الرسائل، من خلال البكاء أو الابتسام أو الحركات، لتتطور هذه القدرة تدريجيًا إلى لغة منظمة وأشكال متعددة من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

وقد ازدادت أهمية الاتصال في العصر الحديث، خصوصًا مع تطور وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، مما جعله محورًا أساسًا في التفاعل الاجتماعي، وفي مختلف ميادين الحياة، كالتعليم، الإدارة، والعلاقات الإنسانية.

ومن هنا برزت أهمية مهارات الاتصال باعتبارها أدوات فعالة تسهم في تحسين العلاقات الإنسانية، وبناء جسور التفاهم، وتحقيق الأهداف الفردية والجماعية على حد سواء.

إذ لا يقتصر الاتصال على مجرد تبادل الكلام، بل هو عملية مركبة تتطلب كفاءات فكرية، نفسية، واجتماعية.

أولا: الاتصال

1)التطور التاريخي للإتصال

بالرغم من وجود الاتصال منذ بداية البشرية إلا أنه كعلم ذو قواعد و أسس و نظريات فهو حديث نسبيا، يمكن حصر المراحل التي مر بها علم الاتصال كالتالي:

أولا: المرحلة البدائية: اعتمد الإنسان في هذه المرحلة على الكلام والأصوات والإشارات و الحركات ذات المعاني المشتركة للاتصال .

ثانيا: مرحلة الكتابة: في هذه المرحلة تم اكتشاف الكتابة و من تم تطوير الشعر و الرواية كما بدأت عملية تأريخ الأحداث وتسجيلها.
ثالثا: مرحلة الطباعة: تميزت هذه المرحلة بظهور عدة اكتشافات إبان الثورة الصناعية ولعل أبرزها هو اختراع الطباعة التي ساهمت في تطوير مطبوعات الصحافة الورقية و حرية التعبير.
رابعا: مرحلة العصر الحديث: تميز القرن التاسع عشر بالتطور التكنولوجي الهائل و خاصة ذاك الذي مس وسائل الإعلام والاتصال بداية من اختراع التلغراف الهاتف التلفاز السينما والإذاعة المسموعة و المرئية، تلاها في القرن العشرين ظهور الأقمار الصناعية و الانترنت التي أحدثت ثورة هائلة و أخيرا الأجهزة الذكية.

(مرابط، د س، ص9)

2)تعريف الاتصال

إهتم الباحثون في جميع المجالات بموضوع الاتصال منذ القدم نظرا للأهمية الكبيرة التي يكتسيها، يمكن تعريفه لغويا واصطلاحا كما يلي:

لغويا

أصل كلمة اتصال في اللغة العربية هو **"الوصل"** ويقصد به الربط بين طرفين (شخصين أو أي كائنين)، من جهة ومن جهة أخرى فهو يعني الوصول إلى غاية معينة أي بلوغ هدف معين من تلك الصلة.

أما في اللغة الانجليزية فان كلمة اتصال **(communication)** فهي مشتقة من **"communis "** وهي كلمة لاتينية ويقصد بها في الانجليزي **"commun"**أي مشترك أو اشتراك.

وكلمة **(communication)** في اللغة الفرنسية فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية أي التبادل والتقاسم **"mettre en commun"** والتي يقصد بها **" communicare".**

اصطلاحا

أما من الناحية الاصطلاحية فقد نجد عدة تعاريف نظرا لتعدد وجهات النظر، تذكر منها:

حسب قاموس اكسفورد: فان الاتصال عبارة عن نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو الكتابة أو الإشارات)، بمعنى آخر: انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد، وهو أيضا: العملية التي يتم بموجبها نقل وتبادل المعلومات التي يكون لها معنى بين شخصين على الأقل.

(خيري، 1997، ص1)

في حين يعرفه **Newman and Summer (1977) بأنه**: تبادل الحقائق و الأفكار والآراء والعواطف بين شخصين فأكثر، **كما عرفته جمعية الإدارة الأمريكية بأنه:** عملية خلق التفاهم وإشاعته، أي تبادل الأفكار ونقلها ونشرها بين الأفراد.

(مرابط، د س، ص7)

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الاتصال على أنه: عبارة عن عملية اجتماعية و التي يتم من خلالها نقل وتبادل و نشر المعلومات و الأفكار على شكل حقائق آراء أو مشاعر بين مرسل (شخص مجموعة الخ) و المرسل إليه (شخص،مجموعة الخ)، باستخدام رموز حركات إيماءات لغة رسومات الخ عبر وسائط تقنية أو فيزيولوجية بقصد إعلام الطرف الآخر أو التأثير في اتجاهاته أو سلوكياته و بالتالي خلق تفاهم وتفاعل بينهما.

3) عناصر عملية الاتصال

اتفق معظم الباحثين على أن الاتصال عبارة عن عملية **(processus)** و بشكل عام يمكن تلخيص العناصر الرئيسية لهذه العملية في الجدول التالي:

عناصر الإتصال	التعريف
المرسل	• يرسل الرسالة • يمكن أن يكون فردا أو مجموعة من الأشخاص أو شركة
المستقبل	• يتلقى الرسالة • يمكن أن يكون فردا أو مجموعة أو آلة (كمبيوتر إلخ)

الرسالة	• مجموع المعلومات المرسلة
القناة	• الأداة التي تتداول من خلالها الرسائل
الرمز	• مجموعة من العلامات والقواعد للجمع بين هذه العلامات • يمكن أن تكون العلامات أصواتا (رمزي لغوي)، إشارات مكتوبة (رمز رسومي)، علامات إيمائية، صور رمزية (شعار إلخ)
الضوضاء	• إضطراب يؤثر على الرسالة • مصادر عديدة: قناة الإتصال (ضوضاء مختلفة) من المرسل أو المستقبل من الرسالة (غير واضحة) أو من الرمز (غير مناسب)
رد الفعل feed bak	• ينطلق من المستقبل إلى المرسل • للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها
التكرار redondance	• عناصر الرسالة التي لا تقدم معلومات جديدة • يعوض التكرار المعلومات المفقودة بسبب الضوضاء...
التغذية الرجعية "رجع الصدى"	• رد فعل المستقبل الذي يبين مدى مهمة الرسالة • مرحلة تأكد للمرسل أن الرسالة قد تم فهمها بالشكل الصحيح • عملية قياس ردود الفعل في عملية الإتصال

جدول رقم 01 عناصر عملية الإتصال

(كمال، 2014، ص 26)

4)نماذج الإتصال

لتسهيل عملية الاتصال وضعت عدة نماذج تنظم وترتب عناصر الاتصال مع بعضها البعض كما تظهر العلاقات فيما بينها، ومن أهم هذه النماذج نذكر ما يلي:

1.4 نموذج لاسويل للاتصال 1948

طوره العالم السياسي الأمريكي **"هارلد لاسويل"** عام **1948** بناءا على دراسة وتحليل محتوى الدعاية السياسية والرأي العام في أمريكا حيث وصف عملية الاتصال بالإجابة على الأسئلة الخمسة التالية:

- من؟ المرسل
- ماذا يقول؟ الرسالة
- في أي قناة؟ الوسيلة
- لمن؟ المستقبل
- ما التأثير؟ الأثر

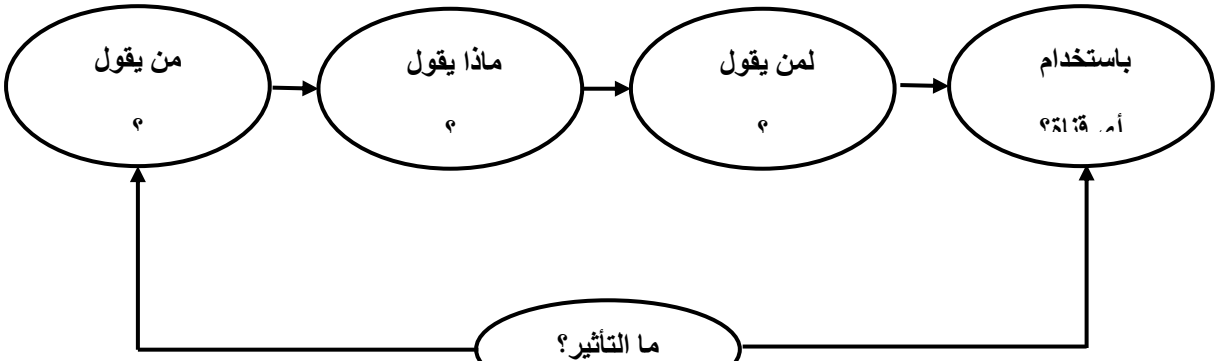

الشكل رقم 01: نموذج لاسويل

وجهت عدة إنتقادات لهذا النموذج نذكر منها:

- اهتمامه في نموذجه بتأثير العملية الاتصالية على المستقبل أي أن هدف المرسل يكون دائما التأثير على المرسل إليه، يفترض أن المرسل لديه سلطة على المستقبل.

- الاتصال في هذا النموذج يسير في اتجاه واحد أي لا توجد التغذية العكسية.

(مرابط، د س، ص11)

2.4 نموذج شانون و ويفر 1949

صمم هذا النموذج من طرف العالمين **شانون** و **ويفر** إعتمادا على نتائج بحثهما حول دراسة المشكلات الهندسية لإرسال الإشارات في شركة بيل للهواتف،

فحسب هاته الدراسة تعتبر عملية الإتصال خطية، حيث يقوم المرسل بإرسال رسالة مشفرة عبر قناة إلى المستقبل و تتعرض هذه الإشارة إلى التشويش.

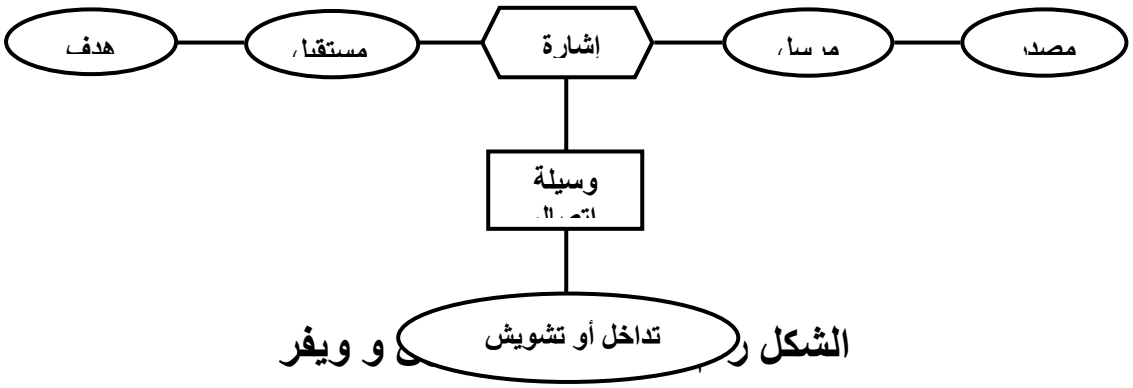

الشكل ر و ويفر

ومن الإنتقادات التي وجهت لهذا النموذج ما يلي:

- أن النموذج لا يطبق على كل حالات الإتصال كوجود عدة مستقبلين للرسالة أو وجود العديد من الرسائل في نفس الوقت أو تم تفعيل وسائل الإغواء والتهديد...إلخ.
- هذا النموذج خطي فهو يتجاهل التغذية العكسية.
- يعتبر هذا النموذج أنه لا يوجد تفاعل بين المرسل والمرسل إليه والذي لا يعتبر صحيحا في الواقع.
- يعتبر هذا النموذج أنه لا يوجد تفاعل بين المرسل والمرسل إليه والذي لا يعتبر صحيحا في الواقع.

(مرابط، د س، ص12)

3.4 نموذج فينر 1948

تم إقتراح هذا النموذج من طرف عالم الرياضيات الأمريكي **نوربرت فينر**، فهو أول من أدخل مفهوم التغذية الراجعة **Feed Bak**، إذ أنه ينظر إلى الإتصال على أنه عملية ديناميكية تسمح بتعديل رسائل بواسطة ردود أفعال المستقبل، كما تسمح بالتغلب على مشكلة الضوضاء.

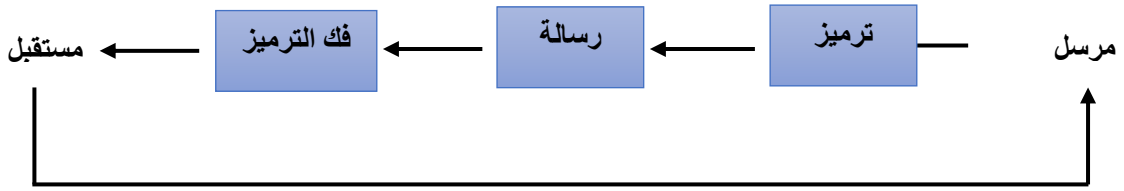

الشكل رقم 03: نموذج فينر

4.4 نموذج الإتصال التفاعلي (Interactive Model)

حسب هذا النموذج أن البيئة التي تتم فيها عملية الإتصال (مادية، إجتماعية، ثقافية) والعوامل النفسية والذاتية المتعلقة بالمرسل ومستقبل الرسالة تؤثر بشكل كبير على عملية الإتصال، ففي هذا النموذج العلاقات بين أطراف الإتصال ودرجة التفاعل بينهم وكذا التأثير المتبادل أساس عملية الإتصال.

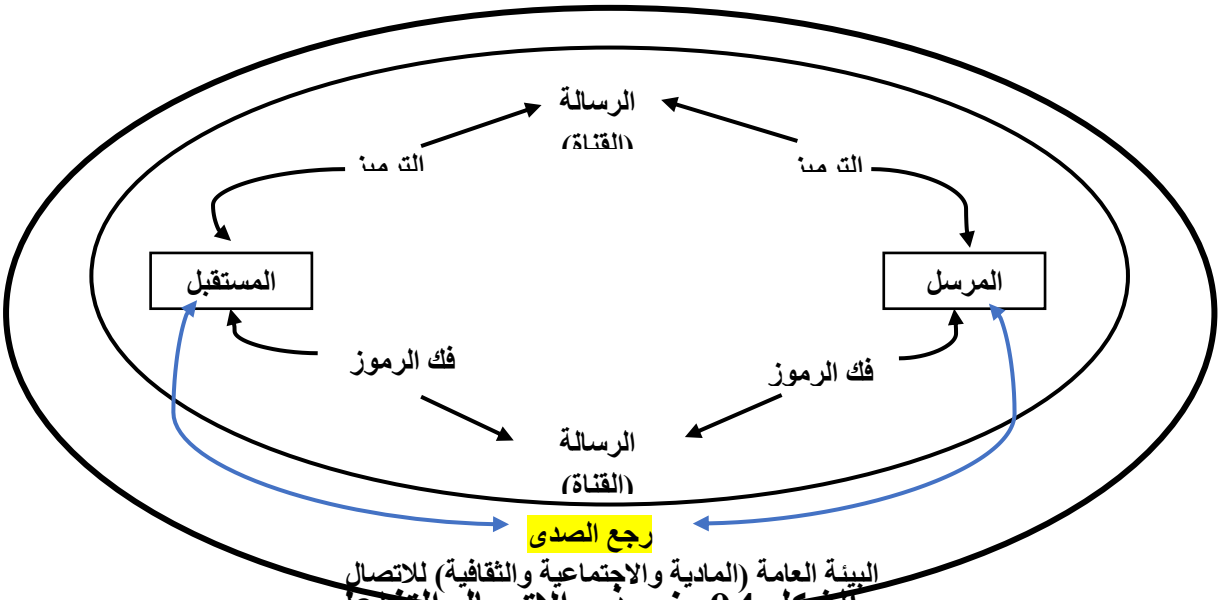

الشكل 04: نموذج الاتصال التفاعلي

(مرابط، د س، ص 13-14)

5) أهداف وأهمية الاتصال

أهداف الاتصال

- توطيد العلاقات بين العاملين بالمستويات المختلفة وبين الرئيس والمرؤوسين وخلق المناخ المناسب لتحقيق أهداف المؤسسات.

- المعلومات والبيانات التي تنقل عن طريق وسائل الاتصال تمكن الإدارة من دراسة احتياجات العاملين ورغباتهم ومحاولة إشباعها.
- الاتصالات الرسمية وغير رسمية بين المستويات الإدارية المختلفة تسهم في تسيير سير العمل في تكامل وانسجام.
- الاتصال وسيلة لنقل وتدفق المعلومات والبيانات والأفكار من المرؤوسين إلى الإدارة ونقل التوجيهات والأوامر والقرارات من الإدارة إلى المرؤوسين.
- إزالة العوائق والحواجز التي تعترض العملية الاتصالية.
- تعريف الجمهور بما تحتويه المؤسسة ما يزيد من التفاهم والثقة.
- ترسيخ صورة المؤسسة ونشاطاتها في ذهن جماهيرها، وكذا طبيعة إنتاجها وخدماتها.
- تحسين الوعي بين العاملين وتعريفهم بالدور الذي يقومون به للمؤسسة.
- تمكن القائد من التعرف على ما يحدث داخل المؤسسة بصورة صادقة مما يسهل عملية التوجيه والإشراف والتأثير.

(خيري، 1997، ص 32)

أهمية الاتصال

ترجع أهمية الاتصال إلى المقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات وتزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به في حين عدم القدرة على الاتصال مع الغير بعد نقصا اجتماعيا سيكولوجيا خطيرا حيث يرى **جون ديوي**: أن وجود المجتمع واستمراريته متوقف على نقل الشامل للعادات الأفكار والمشاعر من جيل إلى آخر، وإن استمراريته تتم من خلال نقل الخبرات وكذا بالنسبة للمؤسسات فلا يمكن تصور أي مؤسسة خالية من أي شكل من أشكال الاتصال، فهو جوهر نشاط المؤسسة، بحيث أي نقص أو غياب أو أي تشويه للمعلومات يعني اضطراب وظائف المؤسسة، فالاتصال هو محور كل العمليات في المؤسسة رسمية كانت أو غير رسمية، بحيث يترتب عليه فعالية الأداء من حيث اتخاذ القرارات وبناء الهيكل التنظيمي وفعالية القيادة وحركية الجماعات والدافعية والبيئة التنظيمية والتغيير التنظيمي الذي تقوم به المنظمة وعن طريق الاتصال يتم اصدار التعليمات الخاصة بإنجاز المهام وتلقي التوجيهات والإرشادات والرد على

التساؤلات وتقديم الاقتراحات ووضع الاستراتيجيات وغيرها، فالفرد داخل المؤسسة في اتصالات دائمة، فالاتصال عملية ضرورية حيوية في بناء علاقات إنسانية داخل المشروع فموجب هذه المعيقات يتم نقل المعلومات وينشأ التعاون والتكامل بينهم داخل الجماعة وفيما بينهم وبين العمال، وهي بهذا الشكل تحقق الكثير من المزايا لكافة أطراف المنظمة.

(خيري، 1997، ص 32)

ثانيا: مهارات الاتصال

1) مفهوم مهارات الاتصال

تُعد مهارات الاتصال من أهم المهارات الإنسانية التي تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية والمهنية الفعالة، وهي جوهر التفاعل البشري في مختلف السياقات.

ويُعرف الاتصال بأنه "عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، باستخدام رموز لفظية أو غير لفظية، بهدف تحقيق الفهم والتأثير".

(عبد الباسط، 2014، ص 25)

2) أهمية مهارات الاتصال

تلعب مهارات الاتصال دورًا محوريًا في حياة الإنسان اليومية والمهنية، حيث تمكّنه من:

- التعبير عن ذاته وأفكاره بوضوح.
- إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.
- حل النزاعات والخلافات بطريقة سلمية.
- التأثير في الآخرين وإقناعهم.
- تعزيز التعاون داخل فرق العمل.

(عبد الباسط، 2014، ص 33)

3) أنواع مهارات الاتصال

تنقسم مهارات الاتصال إلى نوعين رئيسيين:

أولا: الاتصال اللفظي

ويشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة، مثل الحوار والمراسلات.

ثانيا: الاتصال غير اللفظي

مثل تعبيرات الوجه، لغة الجسد، نبرة الصوت، والإيماءات، وهي تشكّل نسبة كبيرة من عملية التواصل.

(علي، 2016، 52)

4) العوامل المؤثرة في فعالية الاتصال

تتأثر عملية الاتصال بعدة عوامل منها:

- **البيئة الفيزيائية:** كالإضاءة، الضوضاء، المسافة بين المتواصلين.
- **الحالة النفسية:** كالغضب، التوتر أو الهدوء.
- **اللغة:** وضوح الرسالة وسهولة فهمها.
- **الثقافة:** الخلفية الثقافية والاجتماعية للأطراف المتواصلة.

(ناصر، 2018، ص 60)

5) سبل تنمية مهارات الاتصال

لتنمية مهارات الاتصال، يُنصح بـ:

- الاستماع الجيد للآخرين دون مقاطعة.
- استخدام لغة جسد مناسبة ومشجعة.
- التحدث بوضوح واستخدام مفردات مفهومة.
- تقبّل الاختلاف واحترام الرأي الآخر.
- تلقي التغذية الراجعة وتحسين الأداء بناء عليها.

(ناصر، 2018، ص 74)

خلاصة الفصل

يمكن القول إن الاتصال ليس مجرد عملية نقل معلومات من شخص إلى آخر، بل هو نظام متكامل يشتمل على عناصر ومهارات تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة. فالاتصال الفعّال يتطلب معرفة واعية بمكوناته، وإتقانًا لمهاراته، وقدرة على التعامل مع العوامل التي قد تعيق نجاحه.

إن مهارات الاتصال، سواء اللفظية أو غير اللفظية، هي من أهم المهارات الحياتية التي تُمكّن الفرد من التعبير عن ذاته، وفهم الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية متوازنة، وتحقيق النجاح في مختلف الميادين.

وتتجلى أهمية تعزيز هذه المهارات من خلال ممارستها بشكل مستمر، والاستفادة من التغذية الراجعة، والانفتاح على الآخر بروح إيجابية، لأن بناء جسور التفاهم والاحترام يبدأ بكلمة، وإيماءة، وموقف، قد يكون مفتاحًا لتغيير حقيقي على مستوى الأفراد والمجتمعات.

الفصل الثالث: حصص التربية البدنية والرياضة

الفصل الثالث: حصص التربية البدنية والرياضية

تمهيد

1) مفهوم التربية البدنية والرياضية
2) أهداف التربية البدنية والرياضية
3) أهمية التربية البدنية والرياضية
4) العلاقة بين التربية البدنية والصحة النفسية
5) معوقات تطبيق التربية البدنية
6) مهارات الاتصال في التربية البدنية
7) دور التربية البدنية في تعزيز التفاعل الإيجابي
8) العلاقة بين التواصل والحد من العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

تُعد التربية البدنية والرياضة من المكونات الأساسية لأي نظام تربوي معاصر، لما لها من أدوار متعددة تتجاوز الجانب البدني لتشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، والمعرفية. وقد أضحى من الضروري أن تحظى التربية البدنية

بمكانة معتبرة داخل المؤسسات التربوية، باعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق التوازن الشامل في تكوين شخصية المتعلم، وتعزيز نمط حياة صحي ونشيط.

تُعتبر حصة التربية البدنية والرياضة من أهم السياقات التربوية التي تتيح للمتعلمين فرصًا متعددة للتفاعل الإيجابي والتواصل البنّاء مع أقرانهم ومعلميهم.

إذ لا تقتصر هذه الحصة على تنمية الجوانب البدنية فحسب، بل تُعد مساحة خصبة لغرس القيم الاجتماعية والمهارات الاتصالية، مما يسهم في الحد من السلوكيات العدوانية والعنيفة داخل الوسط المدرسي.

1)مفهوم التربية البدنية والرياضية

تُعرف التربية البدنية بأنها "جزء من التربية العامة تهدف إلى تنمية اللياقة البدنية للمتعلم وتحسين صحته من خلال أنشطة رياضية منظمة".

(حمودة، 2015، ص19)

أما الرياضة، فهي نشاط بدني تنافسي يُمارس بهدف الترفيه، اللياقة أو التميز في الأداء.

(شحاتة، 2018، ص 11)

2)أهداف التربية البدنية والرياضية

تسعى التربية البدنية إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

- **البدنية:** تطوير القدرات الجسدية واللياقة.
- **النفسية:** تنمية الثقة بالنفس، التوازن الانفعالي.
- **الاجتماعية:** غرس روح التعاون والانضباط.
- **التعليمية:** تعزيز الانتباه والانضباط الدراسي.

(علوان، 2020، ص 35)

3) أهمية التربية البدنية والرياضية

تلعب التربية البدنية دورًا محوريًا في دعم الصحة الجسدية والنفسية، وتُعد وسيلة فعالة لتحسين التحصيل الدراسي، والحد من بعض الظواهر السلبية مثل السمنة والعنف المدرسي.

(عبد الحق، 2019، ص 50)

4) العلاقة بين التربية البدنية والصحة النفسية

تساهم ممارسة النشاط البدني في تحسين الصحة النفسية من خلال تقليل التوتر، القلق، وزيادة إفراز هرمونات السعادة، مما ينعكس إيجابًا على المزاج العام والاندماج الاجتماعي.

(موسى، 2020، ص61)

يُعد المعلم محوريًا في إنجاح الحصة الرياضية، إذ يتطلب ذلك منه الكفاءة في التخطيط، التوجيه، وإشاعة جو من التحفيز والمتعة داخل الحصة.

(بن عيسى، 2021، ص 91)

5) معوقات تطبيق التربية البدنية

تعاني التربية البدنية في المدارس الجزائرية من عدة عراقيل، أهمها:

- نقص الوسائل والمنشآت.
- ضعف التكوين المستمر للأساتذة.

- تهميش المادة في الجداول الدراسية.
- ضعف الوعي المجتمعي بأهميتها.

(الهواري، 2020، ص 44)

6)مهارات الاتصال في التربية البدنية

مهارات الاتصال هي تلك القدرات التي تمكّن الفرد من إرسال واستقبال الرسائل بفعالية، وتشمل الاستماع الفعال، التعبير اللفظي، التواصل غير اللفظي، والتعاطف. خلال حصة التربية البدنية، تُمارس هذه المهارات تلقائيًا من خلال:

- التواصل الجماعي أثناء العمل ضمن فرق.
- الاستماع والتعليمات بين المعلم والمتعلم.
- التفاوض والتعاون أثناء الألعاب الجماعية.
- حل النزاعات ضمن الأطر التربوية والرياضية، وقد أظهرت الدراسات أن الطلبة الذين ينمون هذه المهارات خلال النشاط الرياضي يُبدون سلوكًا أكثر نضجًا اجتماعيًا، وقدرة أفضل على التحكم في الانفعالات.

(علوان، 2020، ص 53)

7)دور التربية البدنية في تعزيز التفاعل الإيجابي

تمثل حصة الرياضة مجالًا مثاليًا لبناء علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والتعاون، إذ تتيح للمتعلمين:

- الانخراط في أنشطة جماعية تعزز العمل الجماعي.
- التعبير عن الذات من خلال الحركة والتفاعل.
- فهم الآخر وتقبّل الاختلافات.
- تعلم قيم المنافسة الشريفة واللعب النظيف.

(عبد الحق، 2019، ص 49)

كل ذلك يُساهم في تطوير ما يُعرف بـالكفاءة الاجتماعية، التي تُعد حاجزًا نفسيًا مهمًا ضد العنف والانحرافات السلوكية.

8)العلاقة بين التواصل والحد من العنف المدرسي

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين فعالية الاتصال وظهور العنف؛ فكلما كان المتعلم قادرًا على التواصل بشكل سليم، كان أكثر قدرة على التعبير عن مشاعره واحتياجاته دون اللجوء إلى العدوان أو العنف.

(موسى، 2020، ص 74)

وتُساهم الأنشطة الرياضية المنظمة، إذا أُحسن توجيهها، في:

- امتصاص الطاقات السلبية لدى التلاميذ.
- تفريغ التوترات النفسية بشكل صحي.
- بناء الانضباط الذاتي وضبط النفس.
- تعويض النقص في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي السلوك العنيف.

يُعد المعلم الفاعل الرئيس في تشكيل بيئة تواصلية صحية داخل الحصة، من خلال:

- تشجيع لغة الحوار والاحترام المتبادل.
- تقديم تغذية راجعة إيجابية.
- إدارة النزاعات بأساليب تربوية.
- إدماج جميع التلاميذ دون تهميش أو تمييز.

(بن عيسى، 2021، ص 92)

وبذلك يتحول المعلم من مجرد ناقل للمعارف إلى منمٍ للمهارات الاتصالية والسلوكية التي تقي من العنف وتدعم التماسك الجماعي.

خلاصة الفصل

تُعد التربية البدنية والرياضة أكثر من مجرد أنشطة ترفيهية أو بدنية داخل المدرسة؛ فهي أداة تربوية متكاملة تسهم في بناء شخصية المتعلم على مختلف الأصعدة: الجسدية، النفسية، والاجتماعية. من خلال ما توفره من بيئة تفاعلية ومواقف حيوية، تساعد هذه الحصص على تنمية مهارات الاتصال مثل الاستماع، الحوار، التعبير عن الذات، والعمل الجماعي.

كما أن تعزيز مهارات الاتصال لدى التلاميذ يُعتبر من أنجع الوسائل للوقاية من السلوكيات العنيفة داخل الوسط المدرسي، ذلك أن أغلب مظاهر العنف تنشأ

عن ضعف في القدرة على التواصل أو التعبير عن الانفعالات والمشاعر بطريقة بنّاءة.

وبذلك، فإن التربية البدنية، إذا ما أُحسن توظيفها وتوجيهها من طرف المعلم، تتحول إلى فضاء حيوي لتفريغ الطاقات السلبية، تعليم قيم التسامح، واحترام الآخر. ومن هذا المنطلق، يظهر التكامل الواضح بين التربية البدنية وتنمية مهارات الاتصال كوسيلة استراتيجية للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي، والمساهمة في ترسيخ بيئة مدرسية آمنة ومتوازنة.

الفصل الرابع: العنف المدرسي

الفصل الرابع: العنف المدرسي

تمهيد

1) تعريف العنف
2) تعريف العنف المدرسي
3) النظريات المفسرة لسلوك العنف
4) تصنيفات العنف
5) تقسيم العنف حسب الطريقة
6) العوامل المؤدية إلى العنف
7) أسباب ظاهرة العنف في المدراس
8) المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف
9) مقترحات للحد من ظاهرة العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر سلوك العنف وما يخفيه من دوافع واحباطات أو مواقف سلوكية قد تؤدي إليه ، محل اهتمام الكثير من الباحثين في ميادين العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع ، والطب النفسي ، والعنف عموماً من الظواهر المرضية في المجتمع والتي تؤثر في حياة الافراد والجماعات لما يلحقه من الضرر والأذى من

جراء العنف عليهم وعلى ممتلكاتهم، وهو من الظواهر السلبية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات فتصاب تلك العلاقات بالتفكك والتصدع والانهيار ويعتبر سلوك العنف من أكثر المشكلات السلوكية بين الأطفال والمراهقين فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى زيادته بين الطلاب في المدراس مقارنة بالمشكلات السلوكية الأخرى التي يعانيها الطلاب في المدراس ، كما يؤثر على مستوى تعليمهم وتعرضيهم للعقاب، ومعاناة الآباء والمربون من سلوك العنف من الأطفال وأيضاً من المراهقين .

لذا يرى كثير من المتخصصين أن العنف يولد العنف ، فالأسرة التي يسود طابع العنف في العلاقات بين أفرادها ، وغالباً ما يكون اطفالها مبالين إلى السلوك العنيف .

ونلخص إلى أن التنشئة الأسرية القائمة على الردع والذم والسباب ، نزرع الروح العدوانية لديهم ، وهو يؤدي إلى كثرة الصراعات المدرسية ، إذ تشير الدراسات التربوية إلى أن نسبة 58% من تلك الصراعات الطلابية التي تؤدي إلى العنف ، ترجع إلى كل من الاستقرار والسخرية والتنشئة المنزلية.

يعد العنف من السلوكيات المكتسبة، وهو من الظواهر الاجتماعية التي تثير القلق فهو في تزايد مستمر، وله مظاهر وأشكال مختلفة وكما تتعدد الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله والآثار المترتبة عليه، وظاهرة العنف ظهرت مؤخراً في المجتمع العربي وخصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب .

1)تعريف العنف

تعددت واختلفت التعريفات في الأدبيات التربوية والاجتماعية والنفسية المعاصرة التي حاولت أن تكشف عن مفهوم العنف من جوانب مختلفة، وتأتي تلك الاختلافات تبعاً للاختلافات والأطر المرجعية للثقافات العامة والثقافات الفرعية الموجودة داخل المجتمع وفي ما يلي عرض لأهم تلك التعريفات .

العنف لغة

ومن "عنف له وعليه ، ويعنف عنفاً وعنافة : لم يرفق به فهو عنيف ، وعنف ملاناً : لامه بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنفه عنف عليه ، واعتنف الآخر : اخذه لعنف ، والعنف بضم النون ضد الرفق ، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم ، ويظهر من التعريف اللغوي للعنف أن العنف هو المغالاة في الشدة ، وهو ضد الرفق" .

(البستاني ، 1997 ، ص638)

ويعرف علماء الاجتماع العنف ، بأنه سلوك يهدف القائم به إلى ابداء الآخرين عن قصد (Berkowitiz , 1993) ويستخدم علم النفس ومجالاته المختلفة مفهوم العنف للدلالة على الاستجابة التي يرد المرء بها على الخيبة والإحباط والحرمان ، من خلال مهاجمة مصدر الخيبة أو بديلا عنها وهذا ما يؤكده تربمبلي (Termblay , 2000) عندما أشار إلى تعريف "باندورا" الذي يرى فيه العنف أي سلوك عن قصد ونية ، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط ، الناتجة عن إعاقة الفرد إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يستجيب بشكل عنيق والذي يسبب الأذى للآخرين، والهدف من العنف تحقيق الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود إلى حالة الاتزان .

وقد أشار مختار إلى تعريف بص (Buss) للعنف وهو أكثر التعريفات شمولا إذ يرى العنف هو: أي سلوك يصدر عن الفرد لفظياً أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطا أو سالبا، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين .

"ممارسة القوة البدنية لا يزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعلي أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً أو التدخل في الحرية الشخصية" .

"الاستعمال غير القانون لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية" .

(حويتي، 2007)

من كل ما سبق نستطيع القول أن العنف: سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما ، فلابد أن يتضمن العنف القصد والندية في الحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان الأذى مباراً أم غير مباشر، ولأغراض هذه الدراسة يعرف الباحث العنف بأنه سلوك هجومي موجه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم ونحو النظام المدرسي وذلك بقصد الإيذاء والحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي اللفظي أو الرمزي أو المادي .

2)تعريف العنف المدرسي School Violence

تعريف (شقيرات، 2001): هو نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة احباط مصحوب بعلامات التوتر ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي.

(شقيرات ، 2001 ، ص 8)

تعريف (حويتي، 2007): هي السلوكيات الشاذة في الوسط المدرسي المتمثلة في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية .

(حويتي، 2007)

تعريف (أبوعليا، 2001): هو كل الممارسات الابتدائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة .

(أبو عليا، 2001، ص 107)

3)النظريات المفسرة لسلوك العنف

أولا: نظرية التحليل النفسي

كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العدوان سمة من سمات الشخصية حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي

يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب آخر يقود للموت، لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للإحباطات التي تواجهه ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر فأن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه .

ويرى فرويد أن الإحباط قد يحدث للشخص عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني وعظم ما يراه أمامه وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته، وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة أو المحيط به .

(علاوي، 1998، ص95)

ثانيا: النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات لدى السلوكيون على العدوان حين ركز على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فأن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة الضعيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محيط، وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكيون جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكان اسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد .

وقد أشار سكنر أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره والسلوك المعاقب لديه لا يكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان، كما أن المكافأة في السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافأة غير منظمة .

(ايمان ، 2008 ، ص93)

ثالثا: نظرية التفكك الاجتماعي

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية وقد يراد به أحياناً عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فأن الترابط الاجتماعي ينعدم بين اجزائه .

أن (دورتز سيرلين) الباحث الأمريكي هو أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في أحداث الظاهرة الإجرامية، عندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار .

لذلك يؤكد أن التفكك الاجتماعي يلعب دور باز في نمو ظاهرة السلوك المنحرف وبالتالي حدوث العنف والعدوان داخل المجتمعات .

(أبو تونه، 1998، ص101)

هذه أهم النظريات التي حاولت تفسير السلوك العنيف بشكل عام، لكن ما دور الأسرة والمدرسة؟ لذلك يجب على الأسرة والمدرسة أن تواكب التطورات الحضارية والاجتماعية، وتتماشى مع مقتضيات وحاجات المجتمع، فهي ليست مكانا للعيش والتعليم فحسب، بل هي إلى جانب ذلك مؤسسات تربوية اجتماعية لأعداد النشئ وتوجيههم بما يتفق ومصالح المجتمع الاجتماعية والسياسية والثقافية .

4)تصنيفات العنف

كثيرة هي جداً السلوكيات التي توصف بأنها عنيفة، وقد نشعر بأن سلوك العنف ظاهرة واضحة المعالم سهلة التعريف إلا أن الحقيقة غير ذلك تماماً، خاصة فيما يتعلق بالعنف المدرسي حيث يرى باندورا كما أورد أن وصف السلوك بالعنف يستند إلى ثلاثة معايير وهي:

1. نوعية السلوك نفسه، كالعنف الجسدي أو الشتم أو الإهانة أو الاعتداء على الممتلكات.
2. شدة السلوك.
3. خصائص الشخص المعنوي فالطلبة يحملون القلق والتوتر والغضب معهم من بينهم الاسرية ويكشفون عن أنفسهم داخل جدران المدرسة، وهناك عوامل خطيرة ارتبطت بالسلوك العدواني ، مثل التحصيل الدراسي المتدني وتبرير المشاكل السلوكية والانحراف (Brezlely 2001) ويصف العنف حسب الوسيلة إلى :

1. العنف البدني أو الجسدي

سلوك عنفي لأحداث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين **(رشود، 2000، ص75)**، ومن أمثلته الضرب والركل والعض وشد الشعر ويرافق هذا كله عادة نوبات من الغضب وبوجه عادة هذا الغضب نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف، والعنف البدني يعتبر أقدم أنواع العنف البدني الشي عرفها الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة.

2. العنف اللفظي

ويتضح من التسمية أن هذا العنف هو الإيذاء باللفظ أي أن وسيلة العنف هي الكلام، ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ النابية، وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد وهو الكشف عن قدرات وإمكانات الأشخاص، أوجه إليهم هذا العنف اللفظي، ويكون قبل أن يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي.

(الخريف، 1993، ص47)

3. العنف الرمزي

وهو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس، وهو قدرة ما يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والذي يصدر منه مثل هذا العنف والمتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث آثار نفسية وكفيلة واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف، وهذا العنف غير لفظي كاحتقار

(رشود، 2000، ص55)

الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو العنف أو ازدراءه وتحقيره أو أي إشارة غير لفظية وإنما تدل على الرمزية ويعني إشارة الشخص الموجه له النظر أو الإشارة أو الرمز .

(رشود، 2000، ص55)

5)تقسيم العنف حسب الطريقة

1. وهو عنف بوجه مباشرة لميز الموضوع الأصلي للاستجابة العدوانية مثل: المدرس أو الإداريين أو الطلاب أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية .
2. العنف غير المباشر: عنف بوجه إلى رموز الموضوع الأصلي لمثير للعنف ، وليس للمثير الأصلي للعنف ومثال ذلك عندما يريد طالب أن يثار من معلم فأن هذا الطالب يتجه إلى رمز المثير الذي آثار لديه العنف مثل سيارة هذا المعلم فيقوم بتكسير أي شيء في السيارة كالزجاج أو غيره، وذلك لعدم استطاعته توجيه العنف للمثير الأصلي وهنو المعلم لاعتبارات ما .

(شوقي، 1994، ص85)

6)العوامل المؤدية إلى العنف

ينبثق سلوك العنف بوصفه أسلوبا لحل المشكلات في المرحلة المبكرة من عمر الطالب وهذه الاستجابات قد ترتبط بالعوامل الفسيولوجية والأسرية والثقافية والبيئية، وهي تحدث في أوضاع مختلفة في البيت والمدرسة والشارع، وهناك العديد من العوامل قد تساهم في جعل الطلاب عنيفين.

(حويتي، 2007، ص 22)

أن طبيعة الأسرة قد تدفع الطفل إلى السلوك العدواني وقد وجد أن الطفل الذي يتلقى القليل من التقبيل ويشعر أنه مرفوض من قبل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكات العدوانية، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الاجتماعية الفاترة غير المشبعة وجدانيا من قبل الآباء وسلوك الأطفال العدائي.

(حويتي، 2007، ص 22)

وأضاف فريسر أن الأم التي تتفاعل بشكل قليل مع الطفل قد تؤثر على عدائية طفلها ويرى مختار أن انفصال الوالدين ، والحياة المنزلية التي يسودها الشجار الدائم بين الأبوين، أو إصابة أحدهما بالمرض، يؤثر على ظهور العدوان عند الأبناء، وأن العائلات التي تفتقر إلى مسكن ملائم وطعام ولباس ، ورعاية صحية ملائمة ، تزيد من السلوك العدائي لدى الأبناء .

أما عن دور المدرسة في سلوكيات الطلاب العدوانية فقد وجد أبو عبد أن من الأسباب التي تزيد من عدوانية الطفل في المدرسة عدم وفاء المدرس بالوعود التي أعطاها للتلميذ، والاهتمام بطالب معين وإهمال الآخرين في الفصل الدراسي، وأن غضب المعلم وهياجه على التلميذ، وعدم وجود نظام ثابت للمعلم يعرفه التلميذ معرفة جيدة، وأوامر الانضباط العالية، والتشدد في التعليمات قد تزيد من العدوانية، واستخدام المعلم للعقاب الشديد في التعامل مع الطلاب قد يزيد من عدوانيتهم أيضاً، وقد يؤدي تكليف الطالب بأعمال تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله ورغباته، وعدم انجاز المهمات سواء في البيت أو في المدرسة إلى شعور الطالب بالإحباط الذي يؤدي إلى العدوانية كما أن عدم تطبيق الإجراءات التربوية المناسبة وعدم إرشاد الطلاب وتوجيههم أو التساهل المفرط مع الطلاب المخالفين قد يؤدي إلى التمادي في مثل تلك السلوكيات وبالتالي ينعكس على الطلاب الآخرين بالتعلم منهم وتقليدهم .

(أبو عبد، 2004، ص99)

وغالباً ما يفشل الأطفال العدوانين في تطوير مهارات الاجتماعية حيث اسهم يعانون من نقص في مهارات التواصل ، مما يساعد على نمو العدوان واستمراره علاوة على ذلك أن العدوانين أقل ذكاء من الأطفال غير العدوانيين، وهو ما يبرر

أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعليم، لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي الكافي، بسبب ضعف انجازاتهم التعليمية، مما يؤدي إلى الإحباط وظهور أفعال مختلفة، وقد يميل بعضهم الآخر إلى أن يكون عدوانيين في محاولتهم التحريض على المشاركة ويأخذ سلوكه داخل الفصل صيغة الاحتجاج على الواجبات المكلفين بها والتمرد على سلطة المعلم ومضايقته الطلاب الجيدين ومخالفة أنماط السلوك الصفي المقبول ويرى أن الطالب العدواني يعاني من إحساس دفين بالنقص، وهذا ما يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطالب إذ يؤدي الإحساس بالنقص إلى ظهور النزعة العدوانية لديه ووجدت أيضاً بعض الدراسات حول العلاقة بين العدوان والأنانية لدى الطلاب أن العدوانين أكثر أنانية من غير العدوانيين .

(الداهري، 2005، ص35)

7)أسباب ظاهرة العنف في المدراس

كثرة ظاهرة العنف المدرس في كل المجتمعات وأصبحت تمثل مشكلة حقيقية تترب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف لتأثيرها القوي في شخصية الحدث من ناحية، وتأثيرها في البيئة المحيطة من ناحية أخرى، فالمدرسة تعد مؤسسة تربوية اجتماعية، وقد تفشل المدرسة في أداء وظيفتها الحقيقية، احتمال إرجاعها لعوامل متعددة، منها ما يتعلق بالحدث نفسه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو النظام المدرسي بصفة عامة، ويمكن تفصيل تلك الأسباب بالتالي :

أولا: تسلط المدرسة

تسلط الإدارة والمعلمون يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل مشكلاته وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فمتى استطاعت المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوية، فتعرض القواعد والتعليمات والنظم، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم وابتعت أسلوباً صارماً لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور فلا شك

سيؤدي ذلك إلى نفور الطلاب من المدرسة وكراهيتها والهروب منها ثم يتبع الهروب الخطوة الأولى في الوقوع في سلوكيات منحرفة .

(حويتي، 2007، ص 22)

ثانيا: المجتمع المدرسي لا يراعي الفروق الفردية للطلاب

كثيراً ما تركز المدرسة على الطالب المتفوق والناجح ولا نهتم بالطالب الذي يعاني صعوبات تعليمية، أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة، وبحسب نظرية الدوافع، فأن الإحباط هو الدافع الرئيس الذي يليه العنف، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، من إثبات قدراته، وكثيراً ما يكون العنف نتيجة عن المنافسة والغيرة، وأيضاً الطالب الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن شخص يفرغ غضبه عليه .

ثالثا: الإخفاق الدراسي

قد ينعكس الإخفاق الدراسي على سلوك الطلاب وتصرفاتهم ويمكن ارجاعه إلى أسباب متعددة منها ما يتعلق بالقدرة العقلية وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العلمية التعليمية ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية وكلها أمور لها أثر على شخصية الطالب وقد تجعله يتجه إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو ردود فعل مضادة للمجتمع لشعورهم بالنقض وممارسة العنف مع الذات في بعض الأحيان كالانتحار .

رابعا: سلوكيات المدرسة

أن الدور الذي يلعبه المعلم والمدير والإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلة العنف وقسوة المعلم في إدارته للفصل وطريقته في التدريس وغيرها قد ينتج عنها انحراف لدى الطلاب وتؤكد بعض الدراسات أن المام المدرسة بطبيعة المرحلة النمائية وبالأساليب الصحيحة في التعامل مع الطلاب وقيامها بدورها التربوي والتعليمي على أكمل وجه، أثبتت أنه من الأمور التي لها صبة وثيقة بعنف وعدوانية الطلاب، وعدم وعي المعلم بطبيعة طلابه والعجز عن فهم نفسية وخصائص المرحلة التي يمرون بها الطلاب .

(حويتي، 2007، ص 22)

8)المتغيرات الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بسلوك العنف

أولا: التنشئة الأسرية

التراث العلمي النظري والميداني يفيد في أن التنشئة الاسرية الاجتماعية وسيلة يتبعها الآباء لكي يبثوا في أبناءه القيم والمثل وانماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وينجحون في أعمالهم ويخططون لمستقبلهم وأمالهم ، ويعرف المعايطة: الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية فهي مسؤولة عن إكسابه انماك السلوك الاجتماعي وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة .

(المعايطة، 2000، ص54)

وقد أورد رمضان دراسة شو وماكاي Show & Mukay حول الوضع الأسري لمجموعة الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها (1665) بولاية شيكاغو ، ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من غير المنحرفين عددها (7278) من منطقة الإقامة والسكن نفسها، وجد أن (24,1%) من المنحرفين جاءوا من أسر منصدعة بالمقارنة بـ (37,1%) من غير المنحرفين .

ومن أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة ما أوردته نجاة السنوسي (1425) وتتلخص بالتفكك الأسري، والتدليل الزائد من الوالدين، والقسوة الزائدة من الوالدين وعدم متابعة الأسرة للأبناء والضغوط الاقتصادية .

ويعتقد كامبل (2008) بوجود علاقة وطيدة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى العنف بحيث ترتبط أساليب التنشئة المبنية على الدفء والاندماج الإيجابي إيجابياً بمستوى الإيجابية بما ترتبط أساليب التنشئة المبنية على حلقتي القلق الدائم والعقاب والرفض والضبط الصارم الوالدي سلبياً بمستوى العنف .

(المعايطة، 2000، ص 55)

ثانيا: سكن أو إقامة الطالب

أن لغياب الأب أو الأم أو كليهما تأثيراً في الانحرافات السلوكية عند أبنائهم حيث تبين دراسات عديدة في أوربا وأمريكا وبعض البلاد العربية وجود علاقة كبيرة بين السلوك الناجح وغياب الوالدين وخاصة الاب ومن أسباب غياب الاب أو الام الوفاة والطلاق أو الهجر وغيرها.

أن لوجود الوالدين في حياة الأبناء له أهمية كبيرة في استقرارهم النفسي وتوفير ما يحتاجونه من رعاية وعاطفة وحنان وحمايتهم بعد الله من الكثير من الانحرافات السلوكية وما يحدث من تفكك أسري بغياب أحد الوالدين من حياة الطفل يولد عدم الإحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي ونقص التوصية والرعاية الاجتماعية والرقابة والاهتمام وخروج هذا الطفل للشارع وتكوين صداقات مع أطفال أو مراهقين منحرفين سلوكياً يعرض هذا الطفل إلى اكتساب عادات أو سلوكيات اقرانه المنحرفة من ضمنها سلوك العنف حتى في المدرسة والتأثير بهم في المضاربات إيذاء الآخرين والتخريب والتدمير واتلاف ممتلكات الجيران والمدرسة والمرافق والحدائق والسيارات .

(المعايطة، 2000، ص 58)

ثالثا: الحالة الاقتصادية للأسرة

الفقر هو عدم التوازن في الظروف المعيشية والدخل والعمل مما يزيد عدم توازن عيش الفقراء في المدن الصناعية والحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال والفقراء، وهذه المدن تضم مستويين متناقضين من المعيشة وزد على ذلك وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل، وعلى ذلك يجعل من سكن الفقراء مع الأغنياء، أماكن لتفريغ المجرمين والجريمة والانحرافات السلوكية بألوانها المختلفة.

وتشير دراسة التبر حول العنف العائلي وأن هناك ارتباط موجب بين الدخل والعنف العائلي، والقيمة الموجبة تشير على كون العلاقة بين المتغيرين طردية لصالح أفراد الأسر ذات الدخل المرتفع.

رابعا: المستوى التعليمي للأسرة

أن انخفاض المستوى التعليمي والأمية للوالدين يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجؤهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون وجهلهم في التعامل مع أبنائهم وخصائص النمو للمرحلة التي يمرون بها، كلما ارتفعت درجة تعليم الفرد كلما انخفضت معدلات لجوئه إلى العنف في التعامل مع المشكلات الأسرية، وكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد كلما قل تعرضه للعنف العائلي .

(حويتي، 2007، ص 35)

خامسا: حجم الأسرة

أن حجم الأسرة وبناءها له علاقة باندماج الطفل بالعنف المدرسي، والحجم الكبير للأسرة له أثره في نمط حياتها واقتصادياتها وقدر العناية الموجهة لأفرادها ، وهذه متغيرات تلقي بتأثيرها على أعضاء الأسرة وقد تكون هذه المتغيرات عاملاً من عوامل انفجار العنف داخل الأسرة أو بين أعضاءها أو قد تكون سبباً في ممارسة أعضاءها للعنف مع الآخرين من افراد المجتمع يقترن بضغوط اقتصادية كبيرة ويقل قدر الرعاية والاهتمام الذي يمكن أن يوجد لأعضائها ومن المعروف أن الأسرة الكبيرة يقل حصول الفرد على الاهتمام والحنان والرعاية والاهتمام بتعليمه وقد تعجز بعض الأسر في توفير احتياجات أبناؤها الضرورية بل الأساسية نظراً لكثرة العدد وقلة الدخل .

(حويتي، 2007، ص 37)

9)مقترحات للحد من ظاهرة العنف المدرسي

أولا: تعزيز دور الأسرة في الوقاية من العنف

من الضروري إشراك الأسرة في البرامج التربوية، وتوجيهها نحو أساليب التنشئة السليمة المبنية على الحوار والاحترام، لما للأسرة من تأثير مباشر على سلوك الطفل.

ثانيا: دعم التكوين النفسي والبيداغوجي للمعلمين

يجب تكوين المعلمين في مجالات علم النفس التربوي وفنون التواصل مع التلاميذ، لتفادي التعاملات القاسية أو الاستفزازية التي قد تؤدي إلى ردود فعل عنيفة.

(بن عبد اللـه، 2016، ص 102-110)

ثالثا: تقوية وظيفة الأخصائي الاجتماعي والنفسي داخل المؤسسة التربوية

يمكن لهذا الجهاز التدخل بشكل مبكر لمعالجة المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ قبل أن تتطور إلى عنف مدرسي.

(بن عبد اللـه، 2016، ص 102-110)

رابعا: تنويع الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية

تساهم الأنشطة اللاصفية في إدماج التلاميذ داخل الحياة المدرسية، وتفريغ طاقاتهم السلبية بطريقة إيجابية، مما يقلل من الميل نحو العنف.

خامسا: تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي

التعاون مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين كالجمعيات المحلية، ومصالح الأمن، يساهم في خلق بيئة مدرسية آمنة ومستقرة.

(بن عبد اللـه، 2016، ص 111-123)

خلاصة الفصل

يُعد العنف ظاهرة اجتماعية معقدة ومتعددة الأبعاد، تعكس اختلالات على مستوى الأفراد والمجتمعات، ويتجلى العنف في عدة صور، منها الجسدي، النفسي، اللفظي، والرمزي، وله تداعيات خطيرة على تماسك النسيج الاجتماعي واستقرار العلاقات الإنسانية.

ويُعد العنف المدرسي أحد أبرز أشكال العنف المعاصر، كونه يحدث في فضاء يفترض أن يكون بيئة آمنة وراعية للنمو المعرفي والاجتماعي للتلاميذ، ويأخذ العنف داخل الوسط المدرسي أشكالاً متعددة، منها عنف التلميذ ضد زميله، أو ضد المعلم، أو عنف المعلم تجاه التلميذ، وقد يشمل أيضًا التخريب أو التهديد أو التنمر.

تتعدد أسباب العنف المدرسي، وتتداخل بين ما هو نفسي كضعف الثقة بالنفس، واجتماعي كغياب الرقابة الأسرية وتفكك الأسرة، واقتصادي كالفقر والحرمان، إلى جانب عوامل مدرسية كالاكتظاظ، ضعف البنية التربوية، أو أساليب التأديب القمعية.

كما أن وسائل الإعلام والمحيط الخارجي يسهمان بشكل غير مباشر في ترسيخ سلوك العنف لدى الأطفال والمراهقين.

وعلاج العنف المدرسي لا يمكن أن يتم بوسائل ردعية فقط، بل يتطلب مقاربة شاملة تشاركية، تتداخل فيها الأسرة، المدرسة، المجتمع المدني، والسلطات الرسمية.

إن القضاء على العنف المدرسي، أو الحد منه على الأقل، يعد من التحديات الكبرى التي تتطلب إرادة جماعية ووعيًا مجتمعيًا، لأن المدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل هي نواة لبناء الفرد السويّ والمواطن الصالح.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1) منهج الدراسة
2) مجتمع وعينة الدراسة
3) حدود الدراسة
4) أداة الدراسة
5) تحليل بيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التأسيس النظري للموضوع في الفصول السابقة، من خلال تناول المفاهيم والمصطلحات الأساسية المرتبطة بمهارات الاتصال، التربية البدنية والرياضة، والعنف المدرسي، تبرز أهمية الجانب التطبيقي الميداني كجزء لا يتجزأ من البحث العلمي.

فالدراسة الميدانية تمكّن الباحث من اختبار مدى واقعية الفرضيات التي تم طرحها نظريًا، وتسمح له بمقاربة الظاهرة المدروسة ضمن سياقها الواقعي من خلال أدوات وأساليب منهجية دقيقة.

وقد تم اختيار ثانوية أبي بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط كمجال مكاني للدراسة الميدانية، نظرًا لطبيعة الخصائص الاجتماعية والتربوية التي تميز تلاميذ هذه المؤسسة، فضلًا عن التفاعل الملحوظ الذي يشهده مجال حصص التربية البدنية والرياضة، مما يُمكّن من ملاحظة العلاقة المحتملة بين تنمية مهارات الاتصال وتقليل مظاهر العنف المدرسي.

وسيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة، بدءًا باختيار المنهج المناسب، مرورا بتحديد عينة الدراسة، وتصميم أدوات جمع البيانات، وانتهاءً بتحليل بيانات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

1) منهج الدراسة

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة القائم على البحث في العلاقة بين متغيرين أساسيين، هما: مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة من جهة، والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي من جهة أخرى، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لهذا النوع من البحوث التي تهدف إلى وصف الظواهر التربوية كما هي في الواقع، والكشف عن العلاقات القائمة بينها.

يتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على جمع بيانات واقعية عن الظاهرة المدروسة، وتحليلها من أجل فهم أعمق لطبيعتها، من دون التدخل في سيرها أو إحداث تغييرات مصطنعة. وقد استُخدم هذا المنهج في إطار دراستنا من أجل:

1. وصف مستوى مهارات الاتصال لدى تلاميذ الطور الثانوي خلال حصص التربية البدنية والرياضة.
2. تحديد درجة انتشار العنف المدرسي لدى هؤلاء التلاميذ.
3. تحليل العلاقة بين تنمية مهارات الاتصال من خلال الممارسة الرياضية، وبين تقليل مظاهر السلوك العنيف داخل الوسط المدرسي.

وقد تم دعم هذا المنهج بتقنيات البحث الكمية، وذلك عبر استخدام استبيانات موجهة لعينة من التلاميذ، بهدف جمع بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، تسمح لنا باستخلاص نتائج موضوعية تدعم أو تفند الفرضيات المطروحة.

2) مجتمع وعينة الدراسة

أ. مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الطور الثانوي المتمدرسين بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط خلال الموسم الدراسي 2025/2024، ممّن يزاولون حصص التربية البدنية والرياضة بانتظام.

وقد تم اختيار هذه المؤسسة التعليمية تحديدًا لاعتبارات متعددة، من بينها قابلية التعاون من قبل الطاقم الإداري والبيداغوجي، وتنوّع الخلفيات الاجتماعية للتلاميذ، إضافة إلى كونها تمثل بيئة مدرسية نموذجية لدراسة ظاهرتي العنف المدرسي والتفاعل الاتصالي داخل الأنشطة الرياضية.

ويُعدّ هذا المجتمع مناسبًا لطبيعة الدراسة، لكونه يضم فئة عمرية تعيش تحوّلات نفسية واجتماعية حرجة، ما يجعلها أكثر عرضة لمظاهر العنف، وأشدّ

حاجة لاكتساب المهارات الاتصالية الكفيلة بضبط سلوكها والانخراط في علاقات

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	**50**	**55.55%**
أنثى	**40**	**44.45%**
المجموع	**90**	**100%**

مدرسية صحّية.

ب. عينة الدراسة

تم الاعتماد على العينة القصدية (intentionnelle) في اختيار مفردات الدراسة، وهي عينة غير عشوائية يُعتمد في اختيارها على خصائص محددة تتوافق مع أهداف البحث، حيث تم اختيار العينة كالآتي:

1- الجنس

الجدول رقم (01) يبين : توزيع العينة حسب الجنس

- **القراءة الإحصائية:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 55,55 %وكانت لصالح للذكور ، ثم تليها نسبة 44,45% كانت لصالح الإناث .
- **التعليق:** ونفسر ذلك بأن عينة دراستنا كانت تحتوي على أكبر نسبة من الذكور .

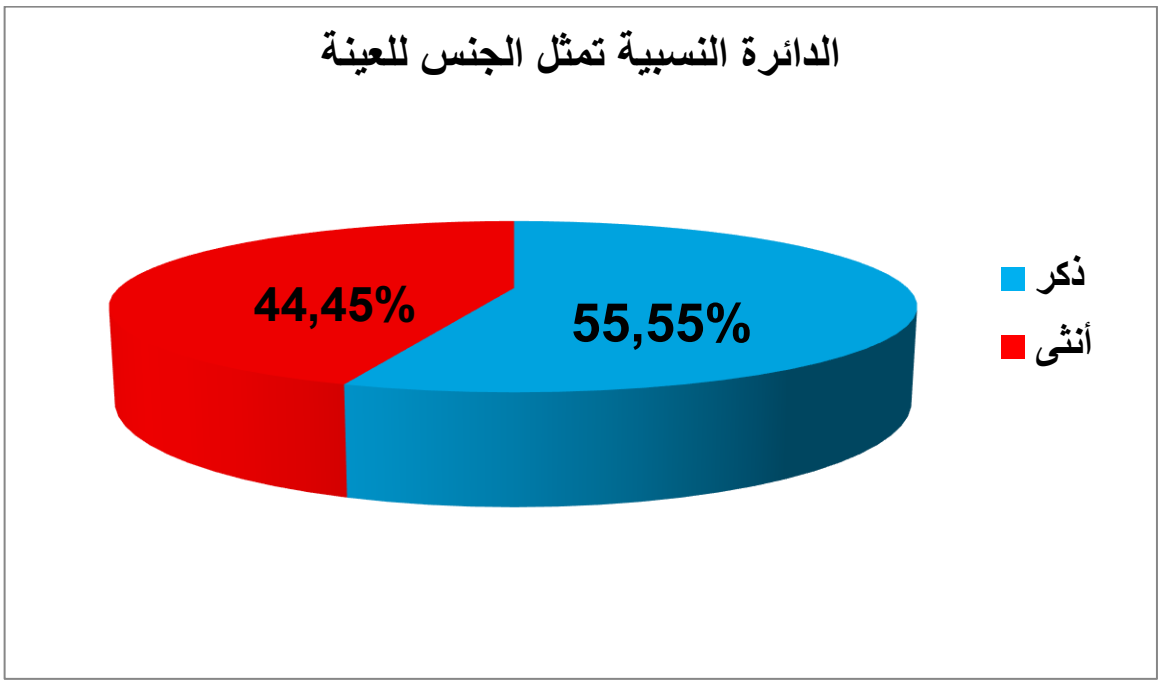

الشكل رقم (05) : يمثل عدد أفراد العينة حسب الجنس

2- المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكـــــــرارات	النسب المئوية
سنة أولى ثانوي	30	33.33%
سنة ثانية ثانوي	30	33.33%
سنة ثالثة ثانوي	30	33.33%
المجمـــــــــــــــوع	90	100%

الجدول رقم (02) يبين : توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

- **القراءة الإحصائية:** نلاحظ من خلال نتائج المبينة على الجدول أعلاه والمتعلقة بالمستوى الدراسي للعينة، فحقق مستوى سنة أولى 33,33 % ، وتساويها نسبة 33,33 % بالنسبة للسنة الثانية ، وتساويها نسبة 33,33 % بالنسبة للسنة الثلاثة
- **التعليق:** نفسر من خلال ما حصدته النتائج الإحصائية ، بأن عينتنا كانت متساوية في كل المستويات.

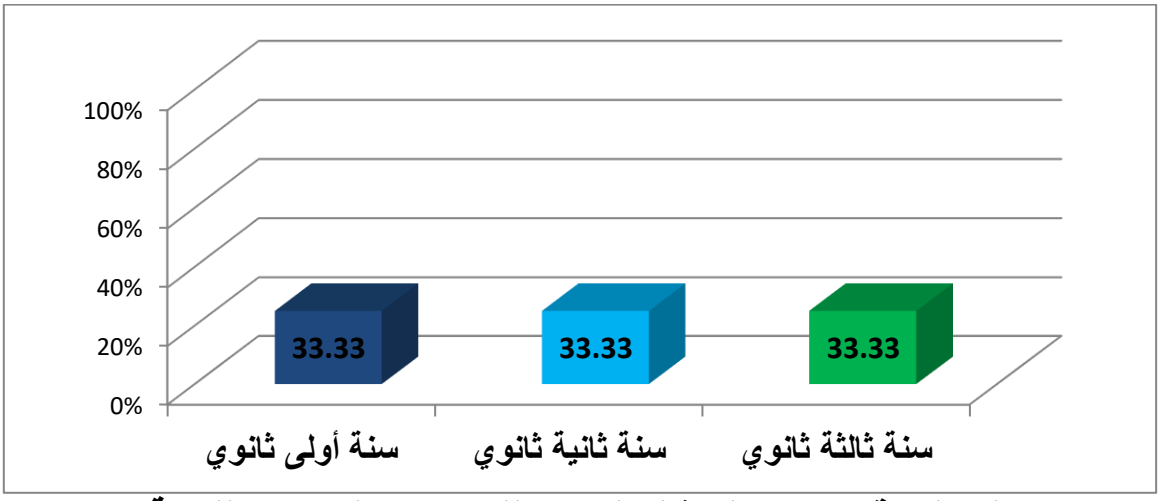

الشكل رقم (06):التمثيل البياني للمستوى الدراسي للعينة

- وقد راعى الطالب عند تحديد العينة المعايير التالية:
- انتظام التلميذ في حضور حصص التربية البدنية والرياضة.
- عدم وجود إعاقات جسدية أو نفسية تمنع من المشاركة الفعلية في الأنشطة الرياضية.
- الاستعداد للتعاون والإجابة الصريحة عن فقرات الاستبيان.
- هذه العينة تمثل بصورة تقريبية خصائص مجتمع الدراسة، وتوفر بيانات كافية لاستخلاص مؤشرات حول العلاقة بين تنمية مهارات الاتصال وتقليل السلوك العنيف في الوسط المدرسي.

3) حدود الدراسة

تعكس حدود الدراسة الإطار الذي تحرّكت ضمنه هذه المذكرة من حيث المجال الزمني والمكاني والبشري والموضوعي، وهي ضرورية لتحديد مدى قابلية تعميم النتائج، وضبط التوجهات المنهجية للتحليل. وقد جاءت حدود الدراسة كما يلي:

أ. الحدود الموضوعية

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بحث العلاقة بين تنمية مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة، وبين تقليل مظاهر العنف

المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. وعليه، ركزت الدراسة على متغيرين رئيسيين هما:

- **مهارات الاتصال:** مثل القدرة على التعبير، الاستماع، الحوار، التفاعل الإيجابي داخل الفريق، وضبط الانفعالات.
- **العنف المدرسي:** بمختلف أشكاله (اللفظي، الجسدي، الرمزي، النفسي...) كما يُمارس داخل المحيط التربوي.

ب. الحدود البشرية

اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الطور الثانوي (ذكورًا وإناثًا) المتمدرسين بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط، ممّن يشاركون فعليًا في حصص التربية البدنية والرياضة، ولم تشمل الدراسة فئات أخرى مثل الأساتذة أو أولياء الأمور، لكون التركيز موجه نحو المتعلّمين بصفتهم المحور الأساسي للظاهرة محل الدراسة.

ت. الحدود المكانية

أُجريت الدراسة على مستوى ثانوية أبي بكر الحاج عيسى الواقعة بولاية الأغواط، باعتبارها المجال التطبيقي للعمل الميداني.

وقد تم اختيارها لعدة أسباب، من بينها توفر الإمكانيات اللوجستيكية، وتعاون الطاقم الإداري، وخصوصيات التلاميذ التي تسمح بدراسة الموضوع في سياق تربوي طبيعي.

ث. الحدود الزمانية

تمتد الحدود الزمانية للدراسة خلال السنة الدراسية 2025/2024، وهي الفترة التي تم فيها توزيع أدوات البحث، وجمع المعطيات وتحليلها، وذلك على مدار الفصلين الثاني والثالث من الموسم الدراسي.

وتمثل هذه الفترة إطارًا زمنيًا كافيًا لملاحظة الظواهر المدروسة ضمن تكرارات فعلية داخل البيئة المدرسية.

4) أداة الدراسة

من أجل جمع البيانات الكمية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته، تم اعتماد أداة الاستبيان باعتبارها الوسيلة الأنسب لقياس آراء عينة واسعة من التلاميذ بشكل مباشر ومنظم. وقد تم بناء الاستبيان خصيصًا ليتماشى مع خصوصيات الفئة المستهدفة (تلاميذ الطور الثانوي)، من حيث مستوى الفهم واللغة، بحيث يُعالج متغيري الدراسة الأساسيين: العنف المدرسي ومهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة، من وجهة نظر التلميذ المتعلّم، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

أ. البيانات العامة

يضم هذا الجزء أسئلة تعريفية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، مثل: الجنس (ذكر / أنثى)، المستوى الدراسي (سنة أولى / ثانية / ثالثة ثانوي).

ب. المحور الأول: العنف المدرسي

يقيس هذا المحور درجة انتشار العنف المدرسي لدى التلاميذ أثناء أو على هامش حصص التربية البدنية والرياضة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد: العنف اللفظي (6 فقرات)، العنف الجسدي (6 فقرات)، العنف الرمزي (6 فقرات).

وقد استخدم في هذا المحور سلم ليكرت الثلاثي (Likert Scale à 3 points) لقياس تكرار السلوكيات: غالبًا – أحيانًا – نادِرًا

ت. المحور الثاني: مهارات الاتصال لدى الأستاذ ودورها في تقليل العنف

يتناول هذا المحور تصورات التلاميذ لمدى تأثير مهارات الاتصال التي يمارسها أستاذ التربية البدنية والرياضة في الحد من العنف، وذلك عبر بعدين:

- مهارات الاتصال ودورها في التقليل من العنف اللفظي (6 فقرات)
- مهارات الاتصال ودورها في التقليل من العنف الجسدي (6 فقرات)
- وقد استخدم في هذا المحور أيضًا سلم ليكرت الثلاثي: نادِرًا – أحيانًا – غالبًا
- تم إعداد فقرات الاستبيان بما يحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المختصين، كما تم التأكد من وضوحها وقابليتها للفهم من طرف التلاميذ.

ث. اختبار أداة الدراسة والتوزيع الطبيعي للبيانات

يعتبر الصدق والثبات من أهم المواضيع التي تهم الباحثين من حيث تأثيرها البالغ على أهمية النتائج ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات المستعملة في البحث ولذلك سوف نختبر أداة دراستنا ومعرفة إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

أولا: اختبار صدق أداة الدراسة

تعد الاستبانة المصدر الأساسي لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة استنادا إلى دراسات سابقة ومحاولة ملائمتها لدراستنا، وقد تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول على نتائج الدراسة، كما كانت عملية إدخال إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق "مقياس ليكرت" ذي ثلاث الدرجات الذي تم اعتماده في هذه الدراسة .

تم اختبار صدق أداة الدراسة بالاعتماد على أراء بعض الأساتذة لتحكيمها وذلك بعرضها عليهم، وتركزت ملاحظاتهم على طول الأداة، وغموض بعض العبارات، أو تكرارها، وكذا بعض الملاحظات حول اتساق العبارات داخل كل محور، وقد تم الأخذ بملاحظات أغلب المحكمين، وتم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية والمكونة من 30 عبارة، كما تتضح في المحلق رقم (01).

ثانيا: اختبار ثبات الأداة

كما تم التأكد من ثبات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ-Cronbach Alphaوالجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): قياس ثبات أداة الدراسة

Cronbach-Alpha	N of Items
0.91	30

من إعداد الطالب بناء على مخرجات (spss)

نرى أن معامل ألفا كرو نباخ يساوي (0,91) وهو اكبر من (0.6) وبالتالي يمكننا أن نقول أن أداة الدراسة تمتاز بثبات عالي بنسبة 91% مما يجعلها صالحة لهذه الدراسة، كما أنها تجعلنا مطمئنين لاستخدامها.

5) تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولا: تحليل بيانات الدراسة

سنعرض و نحلل في هذا الإطار مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان معتمدين فيذلك على البيانات التي تم تحليلها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

الجدول رقم (04): المتوسطات المرجحة والاتجاه العام لها

المتوسط المرجح	الاتجاه العام	مستوى العنف

1,66 – 01	نادرا	منخفض
2,33 – 1,67	أحيانا	متوسط
3,0 – 2,34	غالبا	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على دراسات سابقة

المحور الأول: العنف المدرسي

الجدول رقم (05): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف اللفظي

المحور	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إتجاه الأراء	مستوى العنف اللفظي
العنف اللفظي لدى التلاميذ	01	1,42	0.95	نادرا	منخفض
	02	2,22	0.99	أحيانا	متوسط
	03	2,43	1.02	غالبا	مرتفع
	04	1,23	0.87	نادرا	منخفض
	05	2,76	0.99	غالبا	مرتفع
	06	1,29	0.99	نادرا	منخفض
إجمالي		1,89	0,86	أحيانا	متوسط

- **القراءة الإحصائية:** تبعا لمقياس ليكارت الثلاثي تم ضبط وزن إتجاه الرأي كالآتي :
- من 1 إلى 1,66 ..... نادرا
- من 1,67 إلى 2,33 .....متوسط
- من 2,34 إلى 3 موافق ..... غالبا

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول كانت منحصرة بين (1.23 – 2.43) ، والذي يفسر أن إجابات العينة كانت متباعدة نوعا ما ، كما بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 1.89 بإنحراف معياري 0.86 و إتجاه رأي كان حول إجابة **(احيانا) وبمستوى عنف متوسط، وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على: مستوى العنف اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي متوسط.**

الجدول رقم (06): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف الجسدي

المحور الاول	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إتجاه الأراء	مستوى العنف الجسدي
العنف الجسدي لدى التلاميذ	07	2.37	0.58	غالبا	مرتفع
	08	2.21	0.71	أحيانا	متوسط
	09	1.67	0.98	أحيانا	متوسط
	10	2.70	0.64	غالبا	مرتفع
	11	1.13	1.03	نادرا	منخفض
	12	1.55	1.01	نادرا	منخفض
إجمالي		1.93	0,88	أحيانا	متوسط

- **القراءة الإحصائية:** تبعا لمقياس ليكارت الثلاثي تم ضبط وزن إتجاه الرأي كالآتي :
- من 1 إلى 1,66 ..... نادرا
- من 1,67 إلى 2,33 .....متوسط

- من 2,34 إلى 3 موافق ..... غالبا

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني كانت منحصرة بين (1.13 – 2.7) ، والذي يفسر أن إجابات العينة كانت متباعدة نوعا ما ، كما بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 1.93 بإنحراف معياري 0.88 و إتجاه رأي كان حول إجابة **(احيانا) وبمستوى عنف جسدي متوسط، وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على : مستوى العنف الجسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي متوسط.**

الجدول رقم (07): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي حول العنف الرمزي

المحور الأول	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إتجاه الأراء	مستوى العنف الرمزي
العنف الرمزي لدى التلاميذ	07	1.33	0.51	نادرا	منخفض
	08	2.12	0.58	أحيانا	متوسط
	09	1.66	0.52	نادرا	منخفض
	10	1.67	0.69	أحيانا	متوسط
	11	2.31	0.87	أحيانا	متوسط
	12	2.20	0.72	أحيانا	متوسط
إجمالي		1.87	0,65	أحيانا	متوسط

- **القراءة الإحصائية:** تبعا لمقياس ليكارت الثلاثي تم ضبط وزن إتجاه الرأي كالآتي :
- من 1 إلى 1,66 ..... نادرا
- من 1,67 إلى 2,33 .....متوسط
- من 2,34 إلى 3 موافق ..... غالبا

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول كانت منحصرة بين (1.33 – 2.31) ، والذي يفسر أن إجابات العينة كانت

متباعدة نوعا ما ، كما بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 1.87 بإنحراف معياري 0.65 و إتجاه رأي كان حول إجابة **(احيانا) وبمستوى عنف رمزي متوسط، وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على : مستوى العنف الرمزي لدى تلاميذ الطور الثانوي متوسط.**

المحور الثاني : مهارات الإتصال للأستاذ في التقليل من العنف المدرسي

الجدول رقم (08): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الأساتذة حول لمهارات الإتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ

المحور الثاني	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إتجاه الأراء	مستوى العنف اللفظي
مهارات الإتصال للتقليل من العنف اللفظي	01	2.77	0.34	غالبا	منخفض
	02	2.43	0.57	غالبا	منخفض
	03	2.87	0.28	غالبا	منخفض
	04	2.51	0.61	غالبا	منخفض
	05	2.78	0.41	غالبا	منخفض
	06	2.41	0.63	غالبا	منخفض
إجمالي		2,63	0,52	غالبا	منخفض

- **القراءة الإحصائية:** تبعا لمقياس ليكارت الثلاثي تم ضبط وزن إتجاه الرأي ومستوى العنف كالآتي:
- من 1 إلى 1,66 ..... نادرا----(مرتفع)
- من 1,67 إلى 2,33 .....متوسط----(متوسط)
- من 2,34 إلى 3 موافق ..... غالبا----(منخفض)

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني كانت منحصرة بين (2.41 – 2.87) ، والذي يفسر أن إجابات العينة كانت

متقاربة نوعا ما ، كما بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 2,63 بإنحراف معياري 0.52و إتجاه رأي كان حول إجابة **(غالبا) وبمستوى عنف لفظي منخفض، وبالتالي نقبل الفرض الذي ينص على : لمهارات الإتصال لدى أستاذ التربية البدنية دور في تقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ.**

الجدول رقم (09): جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الأساتذة حول لمهارات الإتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ

المحور الثاني	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إتجاه الأراء	مستوى العنف الجسدي
مهارات الإتصال للتقليل من العنف الجسدي	07	2.54	0.41	غالبا	منخفض
	08	2.62	0.47	غالبا	منخفض
	09	2.68	0.51	غالبا	منخفض
	10	1.43	1.12	نادرا	مرتفع
	11	2.64	0.39	غالبا	منخفض
	12	2.73	0.33	غالبا	منخفض
إجمالي		2.44	0.41	غالبا	منخفض

- **القراءة الإحصائية:** تبعا لمقياس ليكارت الثلاثي تم ضبط وزن إتجاه الرأي ومستوى العنف كالآتي :
- من 1 إلى 1,66 ..... نادرا----(مرتفع)
- من 1,67 إلى 2,33 .....متوسط----(متوسط)
- من 2,34 إلى 3 موافق ..... غالبا----(منخفض)

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني كانت منحصرة بين (1,43 – 2.73) ، والذي يفسر أن إجابات العينة كانت متباعدة نوعا ما ، كما بلغ إجمالي المتوسط الحسابي 2,44 بإنحراف معياري 0.41و إتجاه رأي كان حول إجابة **(غالبا) وبمستوى عنف جسدي منخفض، وبالتالي**

نقبل الفرض الذي ينص على : لمهارات الإتصال لدى أستاذ التربية البدنية دور في تقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ.

جدول رقم (10) : يبين طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة ت	مستوى المعنوية	درجة الحرية	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
	م.ت	ا.م	م.ت	ا.م					
مستوى العنف المدرسي	2.29	0.33	2.41	0.23	5.71	0.02	89	0.13	دال

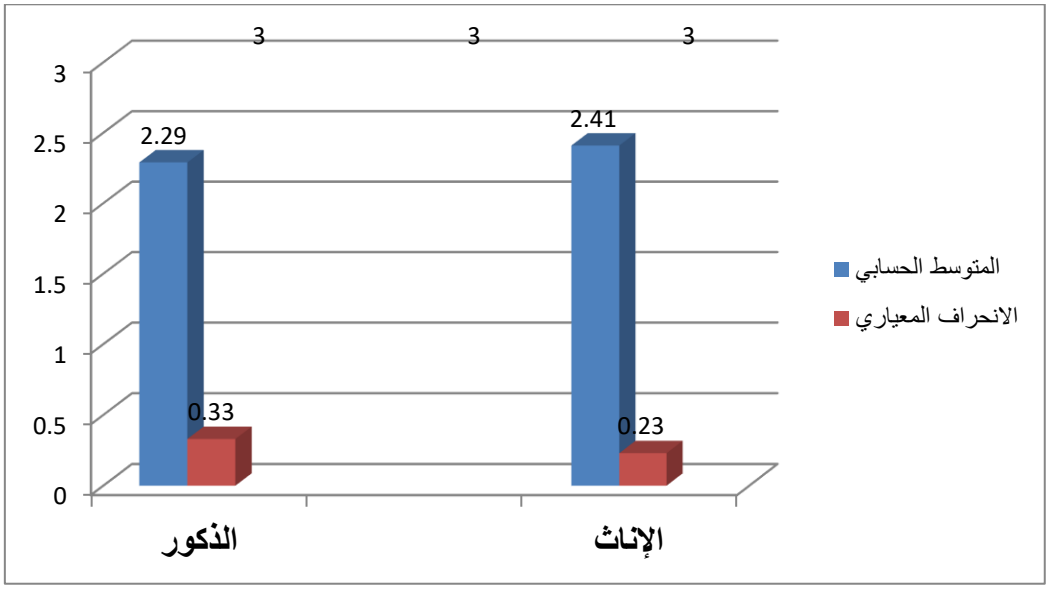

شكل رقم (07): يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في **مستوى العنف المدرسي** بلغ: 2,41 وبانحراف معياري 0,23 وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور في **مستوى العنف المدرسي** والمقدرة بـ 2,29 وبانحراف معياري 0,33، وقدرت قيمة ت للذكور والإناث في الإرهاق الإنفعالي ذوي التنظيم الذاتي بـ 5,71 عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة حرية 89 وهذا ما

يدل على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي** ، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي لدى التلاميذ تعزى متغير الجنس.**

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1) مناقشة الفرضية الأولى: مستوى العنف اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي
2) مناقشة الفرضية الثانية: مستوى العنف الجسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي
3) مناقشة الفرضية الثالثة: مستوى العنف الرمزي لدى تلاميذ الطور الثانوي
4) مناقشة الفرضيتين الرابعة والخامسة: دور مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية في التقليل من العنف اللفظي والجسدي
5) مناقشة الفرضية السادسة: الفروق في مستوى العنف المدرسي حسب متغير الجنس
6) الخلاصة العامة لمناقشة الفرضيات

1) مناقشة الفرضية الأولى: "مستوى العنف اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي متوسط".

- **النتيجة:** أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ 1.89، وهو ما يدل على مستوى متوسط من العنف اللفظي.

يعكس هذا المؤشر أن العنف اللفظي موجود لكنه لا يصل حد الانتشار الواسع أو التواتر العالي، فغالبية التلاميذ قد يستخدمون ألفاظًا جارحة أو صراخًا في مواقف معينة، خاصة أثناء الحصص التنافسية أو عند الإحساس بالظلم أو الاستفزاز، ويُلاحظ من التحليل أن سلوكيات مثل الصراخ والتنابز بالألقاب من أكثر المظاهر انتشارًا، ما يؤشر إلى حاجة ماسة إلى تنمية مهارات التواصل العاطفي وضبط النفس لدى المراهقين.

تتطابق هذه النتيجة مع دراسة بوقشور وهداج (2020) التي بينت أن العنف اللفظي يرتبط بالسياقات الاجتماعية والثقافية، أي أنه لا يُفهم فقط بوصفه سلوكًا فرديًا، بل هو نتاج تفاعلي بين بيئة التلميذ داخل المدرسة وخارجها.

كما أن دراسة جوهاري (2019) بينت العلاقة بين العنف والتحصيل الدراسي، حيث أظهر العنف اللفظي تأثيرًا سلبيًا مباشرًا، وهو ما يدعو إلى تنظيم تواصلي فعال من قبل الطاقم التربوي لتخفيف حدّته.

و في تقديري، فإن مستوى العنف اللفظي يعكس إلى حد كبير غياب مهارات الاستماع والحوار عند التلميذ، كما يُبرز ضعف التربية الأسرية على قيم التواصل الإيجابي، ولاحظت من خلال التجربة الميدانية أن بعض الأساتذة لا يتعاملون مع هذا النوع من العنف بجدية كافية، مما يُبقيه في مستويات "القبول الضمني".

2) مناقشة الفرضية الثانية: "مستوى العنف الجسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي متوسط".

- **النتيجة:** متوسط الحسابي 1.93 يشير إلى مستوى متوسط من العنف الجسدي.

تُظهر النتائج أن بعض التلاميذ يعبرون عن غضبهم أو إحباطهم من خلال سلوكيات جسدية (كالضرب أو الدفع)، خصوصًا عند الخسارة، وهذا لا يعني أنهم عدوانيون بطبيعتهم، بل إن طبيعة الحصص الرياضية وما تولّده من توتر وحماسة قد تهيئ لمثل هذه الانفعالات.

ومن المثير أن فقرة "تفادي الشجار بعد الخسارة" جاءت في المستوى المتوسط، ما يدل على وجود محاولات ذاتية للضبط لدى بعض التلاميذ.

في دراسة مباركي وخلفان (2017)، ظهر أن العنف الجسدي يختلف حسب الجنس والوسط، إذ كان الذكور والوسط الحضري أكثر تورطًا فيه، وهذا ما تدعمه دراستنا جزئيًا.

أما دراسة جوهاري (2019) فقد أظهرت وجود علاقة بين العنف والتحصيل، مما يؤشر إلى أن العنف الجسدي قد يكون علامة على الإحباط الأكاديمي أيضًا، وليس فقط نتيجة للمنافسة الرياضية.

أعتقد أن العنف الجسدي في السياق الرياضي الثانوي ليس عنفًا متجذرًا، بل هو "انفعال لحظي" ناتج عن الغيرة الرياضية أو الضغط الجماعي، ويُمكن احتواؤه بسهولة إذا وُجد أستاذ واعٍ بأساليب التواصل التربوي.

3) مناقشة الفرضية الثالثة: "مستوى العنف الرمزي لدى التلاميذ متوسط".

- **النتيجة:** متوسط حسابي 1.87 يُشير إلى مستوى متوسط للعنف الرمزي.

العنف الرمزي غالبًا ما يكون غير مباشر، ويتمثل في النظرات، التجاهل، الإيماءات الساخرة، التنهدات، والسخرية.

وهو عنف خطير لأنه يصعب كشفه بسهولة، وقد يترك أثرًا نفسيًا عميقًا. وقد أظهرت النتائج أن بعض الممارسات (مثل التنهد أو التلميحات السلبية) تحدث بوتيرة متوسطة، ما يتطلب رفع الوعي بها داخل الحصص.

دراسة علوط الباتول (2017) أبرزت أن العنف الرمزي قد يُمارس على الأستاذ كذلك، مما يشير إلى أن هذه الظاهرة شاملة ومتداخلة.

هذه النتيجة تُبرز أهمية تدريب التلاميذ على مهارات "الاحترام الرمزي" وإدارة الغضب، إذ إن العنف الرمزي قد يكون تعبيرًا عن قلة الحيلة أو ضعف التواصل.

في تجربتي، لاحظت أن العنف الرمزي غالبًا ما يكون رد فعل على الإقصاء أو التهميش داخل الفريق الرياضي، وأحيانًا يُمارس بدافع الانتقام أو الغيرة من هنا، يصبح دور الأستاذ محوريًا في خلق مناخ احترام متبادل داخل الفريق.

4) مناقشة الفرضية الرابعة والخامسة: "لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية دور في التقليل من العنف اللفظي/الجسدي لدى التلميذ".

- بالنسبة للعنف اللفظي: المتوسط 2.63
- بالنسبة للعنف الجسدي: المتوسط 2.44
- =>دلالة إيجابية قوية على أن مهارات الاتصال لدى الأستاذ تساهم في تقليل العنف بنوعيه.

يتبين أن أساليب الاتصال الجيدة (مثل التوجيه، الإنصات، النصيحة، السماح بإبداء الرأي) تُؤثر إيجابيًا في سلوك التلميذ.

كما أن التوبيخ العلني ظهر كعامل سلبي يُفاقم العنف، مما يؤكد أن جودة الاتصال، لا فقط وجوده، هي المحددة الحقيقية للأثر.

لم تتناول معظم الدراسات السابقة هذا الجانب بشكل مباشر، لكنها لمّحت إليه من خلال العلاقة بين العنف والمدرسة كبيئة.

و مقاربة الكفاءات كما وردت في دراسة علوط الباتول تبرز أهمية علاقة المعلم بالمتعلم كشرط لتحقيق نجاح العملية التربوية، وهو ما يؤيد هذه الفرضية.

من خلال ملاحظتي، فإن الأستاذ الذي يستعمل "السلطة الأخلاقية" بدلًا من "السلطة القسرية" ينجح أكثر في خلق بيئة حوارية وتعاونية.

مهارات الاتصال ليست ترفًا بل هي أداة بيداغوجية حيوية في التربية البدنية، وربما أكثر من المواد الأخرى، بسبب الطابع الجماعي والتفاعلي للحصة.

5) الفرضية السادسة: "توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس".

- **النتيجة:** الفروق كانت لصالح الإناث (2.41 مقابل 2.29) عند مستوى دلالة 0.02.

المفارقة أن الإناث أظهرن سلوكًا عنيفًا أكثر من الذكور، وهو ما يخالف الصورة النمطية. هذا يدفعنا للتساؤل حول طبيعة العنف لدى الإناث، والذي قد يكون أكثر رمزية وانفعالية، فيما يُظهر الذكور ضبطًا أكبر في الحصة بسبب إدراكهم لسلطة الأستاذ أو رغبتهم في التميز البدني.

في دراسة مباركي وخلفان (2017)، كانت الفروق لصالح الذكور، وهذا الاختلاف يؤكد أهمية البُعد المحلي والثقافي، فطبيعة المجتمع المحلي، وضغوطه النفسية أو الأسرية، قد تفسر ميول الإناث في هذه العينة نحو الانفعال أكثر من الذكور.

أعتقد أن هذه النتيجة غير متوقعة لكنها منطقية، إذ لاحظت في الميدان أن الإناث أكثر حساسية من الذكور، وأكثر ميلًا للردود العاطفية، لا سيما في حال التهميش أو النقد.

كما أن تعبيرهن عن العنف قد يتخذ شكل "حرب صامتة"، مما يستدعي مقاربات أكثر تفهمًا من قبل الأساتذة.

6) الخلاصة العامة للمناقشة

تشير نتائج هذه الدراسة بوضوح إلى أن مهارات الاتصال التربوي للأستاذ تعد متغيرًا فاعلًا في تقليل العنف المدرسي بأنواعه الثلاثة.

كما أن فهم طبيعة العنف لدى التلاميذ يجب ألا يقتصر على السلوك الظاهر فقط، بل يشمل الخلفيات الاجتماعية والنفسية التي تُحرّكه.

كما أظهرت الدراسة أن العنف لا يقتصر على الذكور كما يُعتقد، بل قد يكون لدى الإناث كذلك، ولكن بأشكال مختلفة، مما يدعو إلى تبني مقاربة نوعية مرنة تُراعي الفروق الفردية والجندرية.

وفي رأيي، فإن حصص التربية البدنية ليست فقط أداة للترويح والتنافس، بل فضاء تربوي لبناء الشخصية الاجتماعية للتلميذ، إذا ما أُحسن توجيهها من قبل مدرس يتقن مهارات الإصغاء، والتفاعل، والتأثير الإيجابي.

استنتاج عام للدراسة

استنتاج عام للدراسة

توصلت هذه الدراسة الميدانية، الموسومة بـ: "مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة ودورها في تقليل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي – دراسة ميدانية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط"، إلى مجموعة من النتائج التي تبرز أهمية العلاقة بين البعد التربوي للاتصال داخل الحصص الرياضية وسلوكيات التلاميذ ذات الصلة بالعنف المدرسي.

لقد أكدت النتائج أن العنف المدرسي ما يزال حاضرًا داخل الوسط التربوي الثانوي، لكن بمستوى متوسط، وفي أشكال مختلفة (لفظي، جسدي، رمزي)، ما يدل على أن هذه الظاهرة ليست معزولة أو استثنائية، بل تعبير عن خلل جزئي في نمط التفاعل داخل البيئة المدرسية.

وفي المقابل، أظهرت البيانات أن مهارات الاتصال التي يمتلكها أستاذ التربية البدنية والرياضة تلعب دورًا فعّالًا في التخفيف من مظاهر العنف، من خلال التوجيه المباشر، والتواصل الجيد، والإنصات، والحوار، مما يعزز مناخ الاحترام والانضباط أثناء الحصة.

- **أبرز نتائج الدراسة**

1) مستوى العنف اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.89، ما يشير إلى أن هذه السلوكيات تحدث أحيانًا، خاصة في سياقات التنافس أو التوتر الرياضي.
2) مستوى العنف الجسدي لدى التلاميذ كان كذلك متوسطًا (المتوسط = 1.93)، مع بروز سلوكيات عنيفة لدى بعض التلاميذ كردود فعل على الهزيمة أو سوء التفاهم.
3) العنف الرمزي أيضًا تم تسجيله بمستوى متوسط (المتوسط = 1.87)، وهو ما يعكس أشكالًا من العدوانية غير المباشرة مثل الإيماءات أو التهميش أو التجاهل.

4) أثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة في تقليل العنف اللفظي لدى التلميذ، حيث بلغ المتوسط 2.63، ما يدل على أن هذا العامل مؤثر وفعّال.
5) كما أظهرت النتائج أن مهارات الاتصال لها دور واضح في الحد من العنف الجسدي (المتوسط = 2.44)، خاصة حين يتم التواصل بطريقة شخصية وإنسانية مبنية على الثقة.
6) تم تسجيل فروق دالة إحصائيًا في مستوى العنف المدرسي تبعًا لمتغير الجنس، حيث كانت الإناث أكثر تعبيرًا عن السلوك العنيف (2.41) مقارنة بالذكور (2.29)، وهو ما يُعد نتيجة مثيرة تدعو إلى مراجعة الفرضيات النمطية حول الذكورة والعنف.

تُبرز هذه الدراسة أن حصص التربية البدنية ليست مجرد نشاط حركي، بل هي سياق تربوي قادر على إنتاج القيم أو نقيضها، تبعًا لمدى فاعلية العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلميذ.

فحين يُحسن الأستاذ استخدام مهارات الاتصال، يستطيع تحويل الحصة إلى مجال لبناء الانضباط، تقبل الآخر، والتنفيس الإيجابي عن الانفعالات، مما ينعكس إيجابًا على سلوك التلميذ داخل القسم وخارجه.

خـــاتـــمـــة

خاتمة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بظاهرة العنف المدرسي بوصفها تحديًا تربويًا وأخلاقيًا يمسّ سلامة البيئة التعليمية وجودة العلاقات داخل المؤسسات التربوية.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ: "مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة ودورها في تقليل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي – دراسة ميدانية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط".

كمحاولة علمية لفهم هذا الإشكال السلوكي من زاوية جديدة، تُركّز على الوظيفة التربوية لحصص التربية البدنية والرياضية، ودور أستاذ هذه المادة، لاسيما فيما يتعلق بمهاراته التواصلية، لقد انطلقت الدراسة من إشكالية محورية مفادها:

هل لمهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

ومن خلال الإطار النظري والتحليل الإحصائي للبيانات، سعت الدراسة إلى التحقق من هذه الإشكالية عبر عدد من الفرضيات التي تم اختبارها باستخدام أدوات كمية (استبيان موجّه للتلاميذ) ووفق مناهج علمية وصفية.

ويمكن القول، بعد الاطلاع على المعطيات وتحليلها بدقة، أن العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ما يزال قائمًا بأشكاله الثلاثة (اللفظي، الجسدي، الرمزي)، وإن كان بمستويات متوسطة، وهو ما يشير إلى وجود بيئة مشحونة نسبيًا تنعكس على سلوكيات التلاميذ، خصوصًا في إطار الأنشطة الرياضية التي تتّسم غالبًا بالتنافس والانفعال.

كما أثبتت نتائج الدراسة أن لمهارات الاتصال التي يمتلكها أستاذ التربية البدنية والرياضة دورًا مهمًا في التقليل من حدة هذا العنف، حيث تؤثر الأساليب التواصلية الإيجابية مثل التوجيه، الإنصات، التشجيع، احترام الرأي، والمرافقة

النفسية في تهذيب سلوك التلميذ، وتنمية قدراته على ضبط ذاته، والتفاعل مع زملائه بشكل حضاري.

وتكمن أهمية هذه النتيجة في أنها تعيد الاعتبار للدور التربوي العميق لحصص التربية البدنية والرياضة، وتثبت أنها ليست مجرد مجال ترفيهي أو تنفيسي، بل فضاء يُمكن من خلاله تنمية الكفاءات النفسية والاجتماعية، وتكريس القيم الأخلاقية والانضباط.

ومن جهة أخرى، كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس، حيث سجلت الإناث متوسطات أعلى في بعض أبعاد العنف، خصوصًا الرمزي، وهو ما يدفع إلى إعادة قراءة الصور النمطية التقليدية عن سلوك الجنسين في السياق المدرسي، ويطرح تساؤلات جديدة حول الأشكال المختلفة التي يتخذها العنف لدى الذكور والإناث.

وختامًا، يمكننا القول إن نتائج هذه الدراسة تمثل إضافة متواضعة للحقل المعرفي المتعلق بعلم النفس المدرسي والتربية الرياضية والتربية التواصلية، وتفتح المجال أمام الباحثين والفاعلين التربويين لمزيد من البحث في العلاقة بين المناخ المدرسي، التواصل البيداغوجي، وتهذيب السلوك التلمذي.

كما أنها تدعو بوضوح إلى ضرورة التكوين المستمر لأساتذة التربية البدنية والرياضة في مجال مهارات الاتصال الفعّال، وتعزيز المحتوى القيمي والتربوي للحصص، بما يحقق توازنًا بين النمو الجسدي والنمو الاجتماعي والأخلاقي للتلميذ.

- **التوصيات**

انطلاقًا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، وبالنظر إلى العلاقة الواضحة بين مهارات الاتصال التي يمارسها أستاذ التربية البدنية والرياضة

ومظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

أولًا: توصيات موجهة للأساتذة

1) تعزيز مهارات الاتصال التربوي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة من خلال تكوينات دورية في مجالات: الإصغاء الفعال، التواصل اللفظي وغير اللفظي، إدارة الانفعالات، وتوجيه السلوكيات العنيفة.
2) استخدام استراتيجيات تواصل إيجابية داخل الحصص الرياضية، كالتشجيع، والتغذية الراجعة الإيجابية، والحوار المفتوح مع التلاميذ، لتقليل التوتر والصراعات.
3) تفادي أساليب التواصل السلبية مثل التوبيخ العلني أو التهديد أو التهميش، لما لها من أثر عكسي يزيد من احتمالية السلوك العدواني لدى التلميذ.
4) التركيز على بناء علاقة ثقة بين الأستاذ والتلاميذ، تقوم على الاحترام المتبادل، وتشجع التلميذ على التعبير عن ذاته دون خوف أو عنف.

ثانيًا: توصيات موجهة للإدارة التربوية

1) إدراج وحدات تكوينية خاصة بمهارات الاتصال ضمن برامج تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضة، سواء في التكوين الأولي أو المستمر.
2) تنظيم ورشات وملتقيات تربوية داخل المؤسسات التعليمية تعالج مواضيع العنف المدرسي والاتصال البيداغوجي، وتستهدف الطاقم التربوي كافة.
3) دعم أساتذة التربية البدنية نفسيًا وبيداغوجيًا من خلال توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسيين يعملون بالتنسيق معهم لمتابعة حالات السلوك العنيف.
4) تشجيع تنظيم أنشطة رياضية جماعية موجهة لتعزيز التعاون والتسامح، بما يسهم في الحد من السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة.

ثالثًا: توصيات موجهة إلى القائمين على المناهج التربوية

1) إعادة النظر في الأهداف التربوية لحصص التربية البدنية، وتأكيد الجانب القيمي والتواصلي إلى جانب الجانب المهاري والبدني.

2) إدراج مواضيع العنف المدرسي والتواصل الإيجابي ضمن المناهج التكميلية (كأنشطة الدعم النفسي، الحياة المدرسية، التربية على المواطنة...).

رابعًا: توصيات موجهة للتلاميذ

1) توعية التلاميذ بخطورة العنف المدرسي بكل أشكاله، من خلال حملات تحسيسية ومداخلات تربوية يقودها مختصون داخل المؤسسات.
2) تشجيع التلاميذ على الحوار والتعبير عن الغضب والانفعال بطرق صحية، بدل اللجوء إلى العنف الجسدي أو اللفظي أو الرمزي.
3) تفعيل دور النوادي الرياضية والتربوية كفضاءات بديلة تتيح للتلاميذ ممارسة أنشطتهم بطريقة منظمة وتربوية.

قـائـمة المـــراجع

قائمة المراجع

أولًا: الكتب

1) أبو عبد، مجاهد حسن. (2004). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة.
2) البستاني، بطرس. (1997). محيط المحيط. بيروت: ساحة العلم للنشر.
3) حمودة، سعد. (2015). مدخل إلى التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفجر.
4) خيري، خليل الجميلي. (1997). الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث (ط1). الإسكندرية: الكتب الجامعي الحديث.
5) شحاتة، محمد. (2018). مبادئ علم التدريب الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
6) شوقي، طريف. (1994). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة.
7) عبد الباسط محمد حسن. (2014). أساسيات الاتصال الإنساني. القاهرة: دار الفكر العربي.
8) علاوي، محمد حسن. (1998). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة (ط1). مصر: مركز الكتاب للنشر.
9) علوان، عادل. (2020). التربية البدنية ودورها في التنمية الشاملة للطفل. عمان: دار اليازوري العلمية.
10) علي، عفاف. (2016). مهارات الاتصال الفعال في بيئة العمل. عمان: دار الصفاء.
11) كمال، خورشيد مراد. (بدون تاريخ). الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور، خصائص، نظريات (ط1). عمان: دار المسيرة.
12) موسى، رامي. (2020). الصحة النفسية والرياضة. طرابلس: دار الكتب الوطنية.
13) ناصر، خالد. (2018). الاتصال الإنساني: مفاهيم وتطبيقات (ط1). عمان: دار اليازوري العلمية.

14) الهواري، محمد. (2020). معوقات تدريس التربية البدنية في المدارس الجزائرية. الجزائر: دار الفتح.

ثانيًا: المذكرات الجامعية

1) إيمان إبراهيم جمال الدين. (2008). العنف كما يدركه المراهق 15–16 سنة (رسالة ماجستير). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
2) الخريف، أحمد محمد. (1993). جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير). المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
3) الرشود، سعد محمد سعد. (2000). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير). أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
4) صالح بن نوار. (2006). فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية. جامعة منتوري قسنطينة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.
5) مرابط، آمنة. (بدون تاريخ). مدخل إلى الاتصال. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، تخصص تسويق.

ثالثًا: المقالات والمجلات

1) أبو عليا، محمد مصطفى. (2001). أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. مجلة الدراسات، 28 (1)، عمان.
2) بن عيسى، نذير. (2021). دور الأستاذ في تنشيط الحصة الرياضية في التعليم المتوسط. مجلة المربي التربوي، (4)، 88–95.
3) الداهري، صالح حسن. (2005). دور المدرس في عملية التطبيع الاجتماعي. مجلة التربوي، (4)، كلية التربية، جامعة بغداد.
4) شقيرات، محمد عبد الرحمن. (2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية بالوالدين. مجلة الطفولة العربية، (7)، الكويت.
5) صليحة بن عبد الله. (2016). العنف المدرسي: أسبابه وأساليب الوقاية منه. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

6) عبد الحق، ليلى. (2019). التربية البدنية والصحة المدرسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(2).
7) مريشيش، خالد، وآخرون. (2021). مهارات الاتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالممارسة الرياضية. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(3).

رابعًا: مصادر أخرى

1) أبو تونه، عبد الرحمن محمد. (1998). الأحداث الجانحون: المفهوم العام والتدابير. طرابلس: الإدارة العامة للعلاقات والتعاون.
2) حويتي، أحمد. (2007). أعمال اليوم الدراسي للعنف في الوسط المدرسي. الكشافة الإسلامية، فرع سكرة.
3) المعايطة، خليل عبد الرحمن. (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفكر.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية

استبيان مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة ودورها في تقليل العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية عمر دهينة ـ الأغواط ـ "

إعداد الطالب

قويسم مبروك اليامين

تلاميذتنا الأعزاء، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يضم مجموعة من الأسئلة التي تتعلق مهارات الاتصال من خلال حصص التربية البدنية والرياضة وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، مع العلم أن الإجابة عنها لن تستعمل إلا لغرض الدراسة والبحث العلمي لذا أرجو أن تتحروا الصدق والصراحة والموضوعية في إجاباتكم لضمان نتائج بحثية دقيقة وصحيحة، شاكرين تعاونكم معنا مسبقا.

ملاحظة: ضع علامة (X) أمام الإجابات المناسبة لوجهة نظرك.

السنة الجامعية: 2025/2024

- **بيانات عامة**

1. الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2. السنة :

سنة أولى ☐

سنة ثانية ☐

سنة ثالثة ☐

المحور الأول: العنف المدرسي

البنود	غالبا	أحيانا	نادرا
العنف اللفظي لدى التلاميذ			
1. أتدخل في الدرس دون إذن الأستاذ			
2. أتكلم بصوت عالي مع الصراخ أثناء اللعب			
3. أجد نفسي أتنابز بالألقاب مع زملائي في نفس الفريق عند الخسارة			
4. أعلق على الدرس بأسلوب غير لائق			
5. أنفعل بشكل كبير عند محادثتي مع زملائي أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية			
6. مادة التربية والرياضة تساعدني في التحدث بلباقة مع زملائي			
العنف الجسدي لدى التلاميذ			
7. أميل إلى ضرب الزملاء عند الخسارة داخل الحصة			
8. أشعر بعدم الأمان الجسدي عند ممارسة الألعاب الرياضية التنافسية			
9. أتفادى الشجار مع الزملاء كوني خسرت الفوز في لعبة ما			
10. أعمد إلى استعمال القوة البدنية خلال ممارسة الألعاب الجماعية			
11. أقوم بدفع وإسقاط زميلي كونه السبب في خسارتنا في لعبة رياضية			
12. أتجنب اللعب بخشونة حتى لو كان من أجل الفوز في نشاط رياضي ما.			
العنف الرمزي لدى التلاميذ			
13. أشجع أصدقائي أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة البدنية			
14. عند ممارستي لنشاط جماعي تكون اللامبالاة في موقف حيال من يتجاهلني			
15. أسخر من بعض أساتذتي وزملائي أثناء الحصة			
16. بكل روح رياضية أتقبل الهزيمة خلال ممارسة نشاط رياضي			
17. أقوم ببعض التلميحات والإيماءات السلبية إتجاه بعض تلاميذ خلال ممارسة النشاطات الرياضية			
18. أتأفف وأتنهد عند شعوري بالملل أثناء إنتضار دوري في أداء نشاط رياضي			

المحور الثاني: مهارات الاتصال للأستاذ في التقليل من العنف المدرسي

البنود	غالبا	أحيانا	نادرا
لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف اللفظي لدى التلميذ			
1. النصائح المباشرة والمقصودة لك تساهم في التقليل من العنف اللفظي لديك.			
2. النصائح الشفوية تسهم في تحكمك في إنفعالاتك اللفظية.			
3. التوجيهات الفردية تقلل من العنف اللفظي لديك.			
4. التوجيهات الجماعية تقلل من العنف اللفظي لديك.			
5. لإرشادات الأستاذ قيم إيجابية في بناء العلاقات والتواصل اللفظي لديك.			
6. التواصل الجيد بين الأستاذ والتلاميذ يقلل من السخرية والاستهزاء بين التلاميذ.			
لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة دور في التقليل من العنف الجسدي لدى التلميذ			
1. الاتصال الشخصي بينك وبين الأستاذ يقلل من العنف الجسدي لديك.			
2. نصائح الأستاذ لك تجعلك تقلل من العنف الجسدي لديك.			
3. مشاركة الأستاذ لمشاكلك تقلل من العنف الجسدي لديك.			
4. توبيخ الأستاذ لك أمام التلاميذ، تجعلك عنيف جسديا.			
5. يساهم توضيح الأستاذ لبعض القيم الأخلاقية في التقليل من العنف الجسدي على الآخرين.			
6. السماح لك في إبداء رأيك يساهم في التقليل من العنف الجسدي لديك.			